

فاتحو مصر من البدرين تقصّ وتوثيق

د. فاضل عبدالله رضوان

أستاذ التاريخ المساعد

كلية التربية المكلا

جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا

Email: drfadel3@hotmail.com

تلفون ٠٥/٣١٦٤٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الموضوع:

مقدمة الموضوع وفيها الدافع للبحث ومنهجه ومحتواه ومصطلحاته، ثم قسم البحث إلى قسمين:

الأول: المهاجرون، واشترط فيمن يتناوله البحث شهوده بدرا ومصر فكانوا خمسة من المهاجرين، ثم استعرض اسم ونسب كل منهم كما استعرض ميلاد وإسلام بعضهم وشهود كل منهم بدرا وغزوه مع رسول الله ﷺ، وشهود غالبهم الفتوح، وجميعهم فتح مصر، وعرف عمل كثير منهم بعد فتح مصر، ومكان وفاة غالبهم وتاريخ وفاة جميعهم، ومنهم من عرفت أعمارهم.

والثاني: الأنصار، واشترط فيه ما اشترط في القسم الأول للدخول في الموضوع، فكانوا سبعة من الأنصار. وما استعرض بحثه فيهم يشابه ما ركز عليه في القسم الأول، واكتملت لبعضهم النقاط، ومنهم من ليس كذلك، لكنهم جميعا شهدوا بدرا وفتح مصر، وختم الموضوع بأهم ما استنتج من البحث.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد: فهنا نقدم موضوع فاتحي مصر من البدرين تقصّ وتوثيق. لما نرى من دواعي بحثه، والتي ستبين إن شاء الله عند اكتمال البحث.

فإنه لو لم يكن للبدرين إلا صحبة النبي ﷺ المطلقة لكانت كافية لأن يهتم بتاريخهم ولقد عنى علماء التاريخ والتراجم والطبقات والبلدان بحياة الصحابة عامة، أما إذا أضيف إلى ذلك، أنه: نوه بهم القرآن الكريم^(١) والصحيح من سنة سيد المرسلين، لأنه بصدقهم في القتال يوم بدر أعز الله الإسلام وأفرح المؤمنين وكسر الكفر والكافرين واستبشر بذلك النصر أهل السماء من الملائكة المقربين، وتجاوزت أبناء نصرهم جزيرة العرب إلى ما حولها من الممالك والبلاد.

وعاملهم الخليفة عمر رضي الله عنه في الأعطيات المالية كأصحاب أعلى الرتب، ولم يفضل عليهم إلا أمهات المؤمنين.

ولعل ذلك كله قد حمل بعض أهل المغازي وغيرها أن يتناولوا أصحاب بدر بمزيد من الاهتمام، فحوت كتبهم -على اختلاف مناهجها- قوائم بأسماء من شهدوا بدرا دون من شهد غيرها من الغزوات بما في ذلك الغزوات التي لها ميزة الذكر في القرآن الكريم.

دافع البحث:

جذبني ما رأيت من اهتمام تاريخ مصر الإسلامي بمن شهد فتح مصر أو نزلها من الصحابة -عموما- على سبيل الإجمال.

وقد تابعت موضوع البدرين ولم ترَ عيني بحثا اختص بفاتحي مصر من البدرين. وإن كان السيوطي رحمه الله تعالى قد أفرد موضوعا بذكر من نزل مصر من الصحابة عموما، عنوانه: "در السحابة فيمن نزل مصر من الصحابة"، في كتابه (حسن المحاضرة ...)، وهو ليس مختصا بالبدرين وليس من بحوث زماننا، وها أنا أشعر في إيجاز ما يحتويه البحث.

المحتوى:

يتضمن المقدمة و تحتوى على دافع البحث ومنهجه.

وتليها المصطلحات، فالموضوع، وقد قسم إلى قسمين:

الأول: المهاجرون وحلفاؤهم

الثاني: الأنصار

(١) تنظر الآية ١٣ من سورة آل عمران والآيات ١٩-٥ ، ٤١-٤٤ ، ٤٨-٤٩ ، ٦٥-٦٧ من سورة الأنفال و الآية ٤٥ من سورة القمر.

ويبدأ بالمهاجرين، وهم، إياس بن البكير، وثابت مولى الأحنس، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، والمقداد بن عمرو.

ويثنى بالأنصار، وهم، ثابت بن النعمان، وثعلبة بن عمرو، وعبادة بن الصامت، ومحمد بن مسلمة، ومسعود بن أوس، وأبو أيوب، وأبو صرمة، ويتناول في الأول والثاني اسم فنسب فيميلاد الصحابي فشهوده بدرا فالغزوات الأخرى مع رسول الله ﷺ والبعوث، فالفتوح ففتح مصر فالخروج من مصر وما تبعه من عمل، فالوفاة، ثم النتائج فالمصادر والمراجع.

منهج البحث:

سيجرى على المنهج العلمي تحليلاً وتعليلاً ونقداً. وعند تعدد الكتب في الهامش الواحد ترتب على الأقدم تاريخاً ويتبع ذلك فيمن تعلم وفاتهم من المراجع، ومن لم تعلم وفاتهم فيرتبون على حروف الهجاء لآخر أسماء المؤلفين.

المصطلحات:

- أمير: أمره الرسول ﷺ على سرية.
- أنصاري: اسم إسلامي للأوس والخزرج لما فازوا به دون غيرهم من نصرته ﷺ وإيوانه ومن معه^(١).
- بدري: حضر مع النبي ﷺ معركة بدر.
- بعث: ما افترق من السرية يسمى بعثاً^(٢).
- البعثة: هي البعثة النبوية بإرسال محمد ﷺ إلى الناس بالإسلام.
- الترجمة والتراجم: ترجمة فلان حياته وسيرته^(٣).
- السابقون: هم من صلى إلى القبليتين من المهاجرين والأنصار^(٤).
- السرية: قطعة من الجيش تخرج منه وتعود إليه^(٥).
- شهد: الشهود الحضور مع المشاهدة بالبصر أو البصيرة^(٦).
- صحابي: من لقي النبي ﷺ مسلماً ومات على إسلامه^(٧).
- عامل: متولى الصدقة^(٨)، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^(٩).

(١) الزرقاني، محمد بن عبد الباقي، شرح المواهب اللدنية، دار المعرفة، ١٩٩٣م بيروت، ج١، ص٣٠٩.

(٢) الشامي، محمد بن يوسف، سبل الهدى...، تحقيق عبد العزيز عبد الحق حلمي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٩٩٠م، القاهرة، ج٦، ص١٣.

(٣) المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم أنيس وآخرون، دار الفكر، بدون مكان، ج٢، ص٨٣.

(٤) السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه عبدالوهاب عبداللطيف، المكتبة العلمية، ١٩٧٢م - المدينة، ج٢، ص٢٢٤.

(٥) الشامي، سبل الهدى، مصدر سابق، ج٦، ص١٣.

(٦) الراغب الأصفهاني، الحسين بن أحمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاي، شركة... مصطفى الباني الحلبي وأولاده، ط الأخيرة، ١٩٦١م، مصر، ص٢٦٧، ٢٦٨.

(٧) السيوطي، تدريب الراوي، مصدر سابق، ج٢، ص٢٠٩.

(٨) الراغب الأصفهاني، المفردات، مصدر سابق، ص٣٤٨.

—عقبي: من شهد بيعة العقبة مرة أو المراتين.

—المشاهد: الغزوات التي غزاها الرسول ﷺ .

—المهاجري: هو، المنقطع عن بلده الأول للثاني وتحقق هذا لمن هاجر من الصحابة من مكة إلى المدينة^(٢).

—نقبي: أحد نقباء رسول الله ﷺ ليلة العقبة الكبرى. والنقيب هو الضمين على قومه.

القسم الأول: المهاجرون وحلفاؤهم

يبحث في هذا القسم من يجتمع له شهود بدر^(٣) —وهي اسم بئر بين مكة والمدينة، وكانت بها غزوة بدر الكبرى— وفتح مصر من المهاجرين وحلفائهم^(٤). وإن اختلف في شهوده بدرا ومصر وظهر للنفي قوة فإنه يعرض عن بحثه هنا.

إياس بن البكير

اسمه ونسبه:

هو إياس بن البكير بن عبدياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة^(٥) الليثي^(٦)، وهو قرشي مكى بالحلف، فقد كان من حلفاء بني عدي بن كعب ومواليهم^(٧).
واسم أبي إياس مختلف فيه، فبعضهم يقول: إياس بن البكير^(٨)، وبعضهم يقول: إياس بن أبي البكير^(٩)، وقيل في عبدياليل، عبدالله بن ناشب^(١٠).

(١) التوبة: آية ٦٠.

(٢) ابن الأثير، المبارك بن محمدالجزي، النهاية في غريب الحديث، ... تحقيق طاهر أحمد الزاوي. محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بدون، بيروت، ٥٥، ص ٢٤٤

(٣) بدر، على طريق المدينة مكة القديم، تبعد عن المدينة(١٥٥ كيلا) وعن مكة(٣١٠ كيلا). البلاذري، عاتق بن غيث، معجم المعالم الجغرافية في السيرة، دار مكة ... ، ط ١، ١٩٨٢ م ، ص ٣٩.

(٤) ويليهم الأنصار دون غيرهم لأن شهود بدر اقتصر على المهاجرين والأنصار وحلفاء كل منهما عبدالرزاق، أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، المصنف، وفي آخره الجامع لمعمر بن راشد، رواية عبدالرزاق، تحقيق أيمن نصر الدين الأزهرى، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٠ م ، بيروت، ٥٥، ص ٢٣٦.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، دار صادر، بدون ، بيروت، ٣، ص ٣٨٩.

(٦) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سيرأعلام النبلاء، أشرف على التحقيق شعيب الأرنؤوط، الرسالة، ط ١٠، ١٩٩٤ م ، بيروت، ١٥، ص ١٨٥، ١٨٦.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ٣، ص ٣٨٦، ٣٨٩.

(٨) ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق السقا وإبراهيم الإبياري وعبدالحفيظ شلي، دار إحياء التراث العربي، بدون ، بيروت، ٢، ص ٣٣٩، ٣٤٠، والبخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، الصحيح، ضبطه ورقمه. . . وخرج أحاديثه في صحيح مسلم. . . مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير - دمشق. الإمامة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط ٤، ١٩٩٠ م ، ٤٤، ص ١٤٧٦.

(٩) الواقدي، محمد بن عمر، المغازي، تحقيق مارسدن جونز، عالم الكتب، بدون ، بيروت، ١٥٦، ص ١٠٦، والطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار سويدان، بدون ، بيروت، ٤٤، ص ٣٣٩.

(١٠) أبو نعيم، أحمد بن عبدالله. . . الأصبهاني، معرفة الصحابة، ... تحقيق عادل يوسف الغزالي، دارالوطن، ط ١، ١٩٩٨ م ، الرياض، ١٥، ص ٢٩٤.

إسلامه ﷺ:

أسلم ﷺ سنة إحدى و أربعين^(١) من ميلاد الرسول ﷺ وهى السنة الأولى من البعثة. وكان إسلامه فى دار الأرقم بن أبى الأرقم. وهو وإخوته أول من بايع النبى ﷺ فيه^(٢).
شهوده بدرًا وغيرها:

اتفق على أن إياسا ﷺ كان فى الدين غزا بهم النبى ﷺ بدرًا^(٣)، ويختص بميزة، وهى: أنه أحد أربعة اخوة شهدوا بدرًا جميعًا، وهم: إياس وعافل وخالد وعامر بنو البكير، ولم يقع ذلك لغيره من أصحاب بدر؛ إلى حد أن يطلق عليهم الإخوة البديرون، بل يكونون سبعة أخوة بديرين حينما يضم إليهم أخوتهم من أمهم أبناء عفراء^(٤). وكان إياس من المهاجرين الأولين الذين غزوا مع رسول الله ﷺ غزواته كلها قبل بدر وبعدها^(٥).
شهوده ﷺ فتح مصر:

إثبات شهود إياس ﷺ فتح مصر من فتوح الإسلام نص عليه المتقدمون^(٦)، والمتأخرون^(٧)، ولا يؤثر فى إثبات شهوده فتح مصر ما ذكر فى (التجريد)^(٨) من استشهاد إياس فى الإغارة على سرح -الإبل والمواشى التى تسرح للرعي فى الغداة- النبى ﷺ^(٩)، لأن الذهبى فى سير أعلام النبلاء ساق فى ترجمة إياس شهوده بدرًا والمشاهد كلها، وشهود فتح مصر^(١٠) من غير أي إشارة إلى خلاف.
وبعد شهوده تحقيق الفتح لم يقع بين أيدينا عن حياة إياس أكثر من أنه اختط هو وابنه تميم بن إياس -الذي شهد فتح مصر أيضا- دارا بالفسطاط مدينة الفاتحين من قريش والأنصار وغيرهم^(١١).
وفاته ﷺ:

توفي إياس فى سنة أربع وثلاثين من غير تحديد شهر وفاته ولا مكانه^(١٢)، وقيل سنة خمس وثلاثين^(١٣)،

(١) ابن فهد، محمد بن محمد. . . تحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، ١٩٨٣م، القاهرة ج١، ص١٨٦.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٣٨٨.

(٣) ابن حجر، أحمد بن على العسقلاني، فتح البارى بشرح صحيح. . . البخارى، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي وإشراف محب الدين الخطيب، ج/محمد بن سعود الإسلامية، بدون، ج٧، ص٣١١، ٣٢٧.

(٤) الذهبى، محمد بن احمد بن عثمان، تجريد أسماء الصحابة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ص٢٨٣، وابن حجر، أحمد بن على العسقلاني، الإصابة فى معرفة الصحابة. . . تحقيق عادل أحمد عبدالموجود. على محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥م، بدون، بيروت، ج٨، ص٢٤٠.

(٥) ابن الأثير، على بن محمد الجزرى، أسد الغابة، دار الفكر للطباعة، ١٩٨٩م، بيروت، ج١، ص١٨١.

(٦) ابن عبدالحكم، عبدالرحمن بن عبدالله، فتح مصر وأخبارها، تحقيق محمد صبيح، مؤسسة دارالتعاون، ١٩٨٦م، القاهرة، ص٦٨، ٧٣، ٨٢.

(٧) السيوطى، عبدالرحمن بن أبى بكر، حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م، ص١٣٤، ١٣٥.

(٨) التجريد، هو تجريد الذهبى، ونفى التأثير، لاعتماد التجريد فى ترجمة إياس على ابن الأثير، أسد الغابة، وما فيه وفاته سنة أربع وثلاثين، ج١، ص١٨١.

(٩) الذهبى، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص٣٩.

(١٠) ابن حجر، ج١، ص١٨٦.

(١١) ابن عبدالحكم، فتح مصر، مصدر سابق، ص٦٨، ٧٣، ٨٢.

(١٢) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص٢٩٤، و ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج١، ص١٨١.

(١٣) ابن زبر الربيعى، محمد بن عبدالله بن أحمد، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق عبدالله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، ط٨، ١٤١٠هـ، الرياض، ج١، ص١٢٤.

واحتماله وارد، لأنه قد يكون توفي في بداية سنة خمس وثلاثين فاحتسب هو البداية من السنة وأهمها غيره.

ثابت مولى الأحنس

اسمه ونسبه:

هو ثابت مولى الأحنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي^(١) حليف بنى زهرة القرشيين^(٢) ويقال: إنه ابن أم أنمار مولاة شريق بن عمرو الثقفي، وهى أم سباع بن عبدالعزى الغبشاني الخزاعي^(٣) آخر من قتلهم حمزة بأحد.

والذى عرف أنه مهاجرى^(٤) ولم يُعشر على بداية إسلامه.

شهوده ﷺ بدرًا والغزوات الأخرى:

غزا ثابت بدرًا مع رسول الله ﷺ^(٥).

والاحتمال قائم أنه غزا غير بدر مع رسول الله ﷺ، لأن المتخلفين عن الغزو مع رسول الله ﷺ متهمون فى دينهم^(٦)، وأهل بدر نفى رسول الله ﷺ اتهامهم بذلك^(٧)، وأهل القدرة على الغزو فى صحة أجسادهم العاجزون عن جهاز الغزو يصور حالهم قول الله تعالى: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون﴾^(٨)، وهى صورة مؤثرة تحكى الرغبة الحقيقية للخروج جهادا فى سبيل الله، والألم الصادق للحرمان من نعمة الخروج مع نبيهم ﷺ^(٩).

شهوده فتح مصر وفوفاته:

كان ثابت ممن شهد فتح مصر من صحابة رسول الله ﷺ رضوان الله عليهم^(١٠). ولم يُقم بمصر، ولكنه ذكر بعد ذلك فى الخروج إلى العراق مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنهما^(١١).
وتوفى ثابت ﷺ بالعراق سنة ثمان وثلاثين فى قتال الخوارج^(١٢).

(١) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٣، ص٧٤.

(٢) أبو عبيد، القاسم بن سلام، النسب، تحقيق... مرعم محمد خير الحرع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٩م، بدون، ص٢٦٦، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج١، ص٢٦٥.

(٣) ابن أبى خيثمة، أحمد بن زهير، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبى خيثمة، تحقيق صلاح بن فتحى هليل، الفاروق. المدينة للطباعة. . . ، ط١، ٢٠٠٤م، القاهرة، ج١، ص١٦٨، والمزني، أبو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، حققه بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٢م، بيروت، ج٢، ص٢١٩، ٢٢٠.

(٤) الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص٦٠.

(٥) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج١، ص٢٦٥، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج١، ص٥١٥.

(٦) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٤، ص١٦١-١٦٢، وابن حجر، فتح الباري، مصدر سابق، ج٨، ص١١٠، ١١١، ١١٢.

(٧) البخاري، الصحيح، مصدر سابق، ج٤، ص١٨٥٥.

(٨) سورة التوبة: آية ٩٢.

(٩) المرغزي، أحمد مصطفى، التفسير، دار إحياء التراث العربى، ط٣، ١٩٧٤م، بيروت، ج٧، ص١٨٣، ١٨٤. وقطب، سيد، فى ظلال القرآن، دار الشروق، الطبعة الشرعية السادسة، ١٩٧٨م، بيروت، ج٣، ص١٦٨٥، ١٦٨٦، و

(١٠) الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص٦٠.

(١١) خليفة بن خياط، الطبقات، حققه سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م، بيروت، ص٢٤٠.

(١٢) المصدر نفسه.

الزبير بن العوام

اسمه ونسبه وميلاده:

هو أبو عبدالله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى^(١) بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن غالب بن لؤي بن فهر^(٢) القرشي الأسدي^(٣) وأمه صفية بنت عبدالمطلب عمه رسول الله ﷺ^(٤) والزبير تربطه قرابة برسول الله ﷺ غير أمه من نواحي عدة أشهرها: أن خديجة زوج رسول الله ﷺ عمته^(٥). وكان ميلاد الزبير في سنة أربع وعشرين^(٦) أو ست وعشرين من ميلاد رسول الله ﷺ^(٧).

إسلامه ﷺ:

كان الزبير يتيما وما إن أسلم الصديق حتى دعاه إلى رسول الله ﷺ فأسلم رابعا أو خامسا، ورواية هشام ابن عروة بن الزبير أن الزبير أسلم وهو ابن ست عشرة سنة^(٨).

ويناسب هذا أنه دُعي إلى الإسلام من أبي بكر على الفور من إسلام أبي بكر، ولا يناسبه أنه ابن ثمان أو ما يقرب منها^(٩)، وأن عمه نوفل بن خويلد كان يعلقه في حصير ويدخن عليه بالنار لكي يترك الإسلام فلم يقدر عليه، فتركه^(١٠). وبمكة - قبل الهجرة - سُمع صوت أن محمدا ﷺ قتل؛ فخرج الزبير بيده السيف مسلولا حتى أتى رسول الله ﷺ وأخبره أنه أراد أن يقتل من يلقاه من أهل مكة فدعا له^(١١).

هجرته ﷺ:

بُلغ في تعذيب الزبير بمكة فهاجر هجرتي الحبشة الأولى والثانية^(١٢)، ثم كان ممن عادوا؛ فوقع هجرتهم إلى المدينة قبل هجرة النبي ﷺ، وصلى إلى القبلتين^(١٣)، وكان أخوه في الإسلام بمكة عبدالله بن مسعود، وبالمدينة، سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري الأوسي^(١٤).

(١) أبو عبيد، الأنساب، مصدر سابق، ص ٢٠٥.

(٢) ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، جبهة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٣ م، بيروت، ص ١٢، ١٣، ١٤.

(٣) العامري، يحيى بن أبي بكر اليميني، الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة، أشرف على ضبطه عمر الديراوي أبو حجلة، مكتبة المعارف، ط ٣، ١٩٨٣ م، بيروت، ص ٧٤.

(٤) ابن قدامة، عبد الله بن أحمد المقدسي، التبيين في أنساب القرشيين، حققه محمد نايف الديلمي، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية، ط ٢، ١٩٨٨ م، بيروت، ص ١٦٧.

(٥) العامري، الرياض، مصدر سابق، ص ٧٤.

(٦) ابن فهد، تحاف الوري، مصدر سابق، ج ١، ص ١٣١.

(٧) الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري، رجال صحيح البخاري، . . . تحقيق عبدالله الليثي، دار المعرفة، ط ١، ١٩٨٧ م، بيروت، ج ١، ص ٢٧٠.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٠١-١٠٢.

(٩) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٤٥٧.

(١٠) أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الاصفهاني، حلية الاولياء، . . . دراسة وتحقيق عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧ م، بيروت، ج ١، ص ١٣١.

(١١) ابن الجوزي، أبو الفرج، صفة الصفوة، تحقيق وتخرىج محمود فاخوري. محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، ط ٢، ١٩٧٩ م، بيروت، ج ١، ص ٣٤٦، و الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨ م، بيروت، ج ٩، ص ١٥٠، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج ١، ص ٤٥٩.

(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٠٢.

(١٣) العامري، الرياض، مصدر سابق، ص ٧٥.

(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٠٢، والعامري، الرياض، مصدر سابق، ص ٧٦.

شهوده ﷺ بدرا:

لم يذكر هنا أن الزبير غزا بدرا فحسب، وإنما كان له فيها مآثره الجميلة، منها: أنه كان في بعث قبل الموقعة يستطلع أخبار قريش ولم يعودوا إلا برجلين من قريش وقيل ثلاثة^(١)، وكان يومها مُعلِّماً على رأسه بعلامة صفراء، ويقال: إن الملائكة نزلت على سيماء -علامة- الزبير ببدر^(٢)، وكان من صرعى الزبير، عبيدة بن سعيد بن العاص الأموي، أحد أبطال قريش المدجج بالسلاح الذي لا تظهر منه إلا عيناه^(٣)، وفُلَّ سيفه يوم بدر، وأصيب بضربتين غائرتين بقي مكانها مشهوداً لبنيه^(٤).

الغزوات الأخرى مع الرسول و موقعة اليرموك:

شهد الزبير مع رسول الله ﷺ كل غزواته، قبل بدر وبعدها^(٥)، ومما يعلم للزبير في الغزوات أنه بارز الأبطال، بأحد والخندق^(٦) وخيبر^(٧) كما كان المسارع يوم الأحزاب إلى ندب رسول الله ﷺ للدخول في ديار بني قريظة -بعد نقضهم- للإتيان بخبرهم، فسار إلى ديارهم مرات^(٨)، في الوقت الذي عظم فيه البلاء واشتد الخوف على المسلمين، حتى أرجف المنافقون بالمسلمين، ولم يختلف الشعور بالكرب والهول في قلب عن قلب، وإنما الذي اختلف استجابة تلك القلوب ووطنها بالله وسلوكها في الشدة...^(٩). قال الله تعالى: ﴿إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا﴾^(١٠).

وأعطى النبي ﷺ الزبير رايته يوم فتح مكة، وأمره على خيل المهاجرين والأنصار، ودخلها وهو على مجنبية رسول ﷺ اليسرى^(١١) وبحنين انفرد الزبير وهو على فرسه في مهاجمة مجموعة على رأسها زعيم هوازن مالك بن عوف النَّصري وأزاحهم عن مكانهم^(١٢).

وقال فيه رسول الله ﷺ: "إن لكل نبي حواريا وإن حواريا الزبير"^(١٣) والحواري الناصر^(١) والوزير^(٢). وقال النبي ﷺ: "... والزبير في الجنة"^(٣).

(١) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٢، ص٤٣٦.

(٢) ابن أبي زيد، عبدالله بن عبد الرحمن القيرواني، الجامع في السنن والآداب والمغازي، حققه محمد أبو الأحناف. عثمان بطيخ ... المكتبة العتيقة، ١٩٨٥م، تونس، ص٢٧٣.

(٣) الواقدي، المغازي، مصدر سابق، ج١، ص٨٥-٨٦ والبلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف، ط٣، بدون، القاهرة، ص١٤٦، ٢٩٧، ٣٠٠ والمقدسي، التبيين في أنساب القرشيين، مصدر سابق، ص١٨٧.

(٤) البخاري، محمد بن إسماعيل ... الجعفي، التاريخ الكبير، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد، ...، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م، بيروت، ج٣، ص٣٤٠.

(٥) الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ...، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م، بيروت، ج٣، ص٤٠٦، ٤٠٧.

(٦) الكاندهلوي، محمد يوسف، حياة الصحابة، حقق نصوصه ... وفهرسه، نايف العباس. محمد على دولة، دار القلم للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٨٣م، دمشق، ج١، ص٥٤٨، ٥٤٩.

(٧) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٣، ص٣٤٨.

(٨) البخاري، الصحيح، مصدر سابق، ج٣، ص١٣٦٢-١٣٦٣.

(٩) قطب، سيد، في ظلال القرآن، مرجع سابق، ج٥، ص٢٨٣٧.

(١٠) الأحزاب، آية ١٠-١٢.

(١١) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٣، ص٥٥-٥٦.

(١٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٤، ص٩٧، ٩٩.

(١٣) البخاري، الصحيح، مصدر سابق، ج٣، ص١٣٦٢.

وفى اليرموك يتجاوز الزبير بشجاعته وبطولته أمثاله فى اختراق جيش الروم، فلقد طلب منه الصحابة هناك أن يحمل بهم على الروم، فرد عليهم أنهم مخطئون فى تقديرهم فعل ذلك؛ ففكروا الطلب، فأجابهم. وحملوا فاخترق وحده صفوف جيش الروم إلى الناحية الأخرى، وعاد إليهم، وطلبوا منه أن يحمل بهم ثانية فحملوا، فكان

منهم ومنه ما فى المرة الأولى، وأصيب بضربة من الروم غائرة يشاهد أثرها فى جسده إلى آخر حياته^(٤).
شهوده ﷺ فتح مصر:

دخول الزبير مصر مميز، فهو أتاها على رأس مدد لفاتحي مصر كان الزبير فيه معدودا بألف^(٥). وذكر له عند دخول مصر أن بها الطاعون، فلم يتوقف؛ فقد كان باذلاً نفسه لظعن أو طاعون^(٦)، فدخلها ووجد عمرا يحاصر بجنده حصن (بابلين) أعظم حصون^(٧) مصر وقد استبطأوا الفتح فقال الزبير "إني أهب نفسى لله وأرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين، فوضع سلما إلى جانب الحصن وأمرهم أن إذا سمعوا تكبيره أن يجيئوه جميعاً"^(٨)، ولما صعد الزبير وتبعه من تبعه وكبر هو ومن معه، وأجابهم المسلمون من خارج لم يشك أهل الحصن أن العرب قد اقتحموا جميعاً فهربوا عن الباب فعمد الزبير وأصحابه إلى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن^(٩)، فكان فتحا عظيماً. وذكر أن الزبير كان أمير ربيع، وقد اختط بمصر دارا وبالبرصة والكوفة^(١٠).

الخروج من مصر وما بعده:

ثم عاد إلى المدينة، وحد عمر من رغبة الزبير فى الخروج للفتوح؛ لأنه اتبع سياسة الاحتفاظ بأمثال الزبير عنده بالمدينة^(١١) وجعل عمر الزبير فى الذين قاموا بإطعام أهل المدينة عام الرمادة العير القادمة من مصر فأعطوا كل بيت جملاً ليحوزوا ما عليه وينحروه فيأكلوا لحمه ويأتمموا شحمه وينتفعوا بجلده فوسع الله بذلك على أهل المدينة^(١٢).

(١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دارالكتاب العربي، ط ١، ١٩٨٧ م، بيروت (الخلفاء الراشدين)، ص ٥٠٢.

(٢) ابن حجر، فتح الباري، مصدر سابق، ج ٧، ص ٨٠.

(٣) الترمذى، محمد بن عيسى بن سورة، الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذى، المجلد الخامس، تحقيق مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، ١٩٩٩ م، القاهرة. . . ص ٤٩٨.

(٤) البخارى، الصحيح، مصدر سابق، ج ٤، ص ١٤٦١، وابن كثير، أبو الفداء الحافظ الدمشقى، البداية والنهاية، ... حققه أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥ م، بيروت، ج ٧، ص ٢٦٠، وابن حجر، فتح الباري، مصدر سابق، ج ٧، ص ٢٠٠.

(٥) الخباز، محمد نيهان، الاضطفاء فى سيرة المصطفى ﷺ، دار إحياء التراث الإسلامى، ط ١، ١٩٨٦ م، قطر، ج ١، ص ١٣٢، والكاندهلوى، محمد، حياة الصحابة، مرجع سابق، ج ٣، ص ٦٨٤.

(٦) ابن عساکر، على بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعى، تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها بها من الأماثل واجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها ...، دراسة و تحقيق محب الدين أبى سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٥ م، بيروت، ج ١٨، ص ٣٩٨.

(٧) على، جواد، المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ... ومكتبة النهضة، ط ١، ١٩٦٩ م، بغداد، ج ٣، ص ١١٥.

(٨) ابن عبد الحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص ٥٢.

(٩) المصدر نفسه و الخباز، محمد نيهان، الاضطفاء، مرجع سابق، ج ١، ص ١٣٢، ١٣٣.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ١١٠، و ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج ١٨، ص ٤٣٦.

(١١) الهيثمى، مجمع الزوائد، مصدر سابق، ج ٩، ص ١٥٢ و الكاندهلوى، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق، ج ٢، ص ٤٠.

(١٢) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص ١١٢.

والزبير أحد الستة الذين جعل عمر أمر الخلافة شورى بينهم، لأن رسول الله توفي وهو عنهم راض^(١) وبعد استشهاد عمر محاذ الزبير اسمه من الديوان، فلقد كان يملك أرضا خارج المدينة. . . وإقطاعا^(٢)، ويذكر أنه كان له ألف مملوك يؤدون له الخراج^(٣) من أرضه، وهو يعمل في التجارة وكان ينفق ماله إكراما وصدقة^(٤). وكان ما يراه عثمان رضي الله عنه، هو: أن الزبير خير ستة الشورى وأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥). ويتدبير من قاتلى عثمان وقع القتال بين علي و الزبير - وكانا قد استغريا خبر النبي صلى الله عليه وسلم لهما به - فنادى علي الزبير فالتقيا، وذكر علي الزبير خبر النبي صلى الله عليه وسلم بما هم فيه من الاقتتال، فذكر الزبير وانصرف من الموقعة^(٦). وفاته رضي الله عنه :

انصرف الزبير كما علمنا من موقعة الجمل راجعا إلى المدينة، ولما بلغ وادى السباع على أميال من البصرة فنام تحت شجرة، وقصده عمرو بن جرموز التميمي إلى مكانه ذلك وقتله نائما على الأشهر في كيفية قتل الزبير^(٧)، "فقال علي رضي الله عنه: بشر قاتل ابن صفية بالنار. . ." ^(٨)، وكان قتله يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين هجرية^(٩) وعمره أربع وستون سنة^(١٠) ورواية خمس وستون وستون^(١١) غير مستبعد توافقهما مع رواية أربع وستين حين ينظر إلى ما كان معهودا من إلغاء كسر السنة وجبره. ومثاله ما يروى عن ابن عمر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة سنة، فلم يجزه، وعرضه يوم الخندق، وهو ابن خمس عشرة فأجازه"^(١٢)، وبين أحد والخندق سنتان^(١٣).

ورواية سبع وستين^(١٤) لا تبعد كثيرا عما ذكر للتردد في ميلاد الزبير بين خمس عشرة و ست عشرة سنة قبل البعثة النبوية^(١) وما يقال عن عمره بعد ذلك فهو خلاف لا يقبل الجمع كخمس وسبعين، وتسع وستين، وستين، وسبع وخمسين، وأربع وخمسين، وبضع وخمسين^(٢).

(١) البخارى، الصحيح، مصدر سابق، ج٣، ص١٣٥٥، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٧٥.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠.

(٣) الخراج، خراج المقاسمة، كربع الخارج وخمسه، ونحوهما. الجرجاني، على بن محمد، التعريفات، حققه. . . إبراهيم الإيبارى، دار الكتاب العربى، ط١، ١٩٨٥ م، بيروت، ص١٣٢.

(٤) ابن الجوزى، صفة الصفوة، مصدر سابق، ج١، ص٢٤٦، وابن حديدة، محمد بن على بن أحمد الأنصارى، المصباح المضي فى كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وأعجمى، صححه محمد عظيم الدين، عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٥ م، بيروت، ج١، ص٩٦، وابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، ج٦، ص٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، ج٧، ص٢٦١، والعامرى، الرياض، مصدر سابق، ص٧٧.

(٥) دخل رجل على عثمان بعد ما أصابه الرعاف الذي أمرضه، "فقال، استخلف، فقال عثمان، وقالوا! فقال، نعم، قال، ومن هو؟ فسكت، قال، فلعلهم قالوا الزبير، قال، نعم، قال، أما والذي نفسي بيده، إنه خيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم". البخارى، الصحيح، مصدر سابق، ج٣، ص١٣٦٢.

(٦) الطبرى، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٤، ص٥٠٦، والحاكم، المستدرک، مصدر سابق، ج٣، ص٤١٢، ٤١٣، ٤١٤.

(٧) البغوى، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، معجم الصحابة، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد، مكتبة دار البيان، ط١، ٢٠٠٠ م، الكويت، ج٢، ص٤٣٢.

(٨) أحمد، المسند، مصدر سابق، ج١، ص١٩٣.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص١١١، وابن حبان، محمد بن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار، عني بتصحيحه فلايشهر، دار الكتب العلمية، بدون، ص٨.

(١٠) البغوى، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، معجم الصحابة، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد، مكتبة دار البيان، ط١، ٢٠٠٠ م، الكويت، ج٢، ص٤٣٢.

(١١) ابن الجوزى، صفة الصفوة، مصدر سابق، ج١، ص٣٤٧، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، ج٧، ص٢٦١ وابن حجر، الاصابة، مصدر سابق، ج٢، ص٤٦٠.

(١٢) البخارى، الصحيح، مصدر سابق، ج٤، ص١٥٠٤.

(١٣) البيهقى، أحمد بن الحسين، دلائل النبوة، . . . تخريج وتعليق عبدالمعطى قلجعى، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٥ م، بيروت، ج٣، ص٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، وابن حجر، فتح البارى، مصدر سابق، ج٧، ص٣٩٣.

(١٤) ابن عبد البر، عبدالله بن محمد الطربى، الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد معوض. عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٥ م، بيروت، ج٢، ص٩٣، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج٢، ص١٠٠ وابن حديدة، المصباح المضي، مصدر سابق، ج١، ص٩٨.

وَدَيْنُ الزبير، قصته أنه: لم يأت أحداً ليستدين منه، وإنما جاءه ناس كثيرون بأماناتهم، والأمانة إذا تلفت من غير تفریط لا تضمن، والزبير اتبع طريقاً في أن يقبل الأمانات دينا - مؤدى وقت الطلب - فيخلطها بماله، فيكون ضامناً لها مطلقاً^(٣). وقد كان كثير الرزق كثير الإنفاق^(٤) إكراماً وإحساناً ورعاية أخوة، أوصاه عدد من إخوانه بأبنائهم فكانوا ضمن من ينفق عليهم محتفظاً بأموالهم^(٥) وإذا بأمانات الزبير دين عليه فيبلغ دينه مبلغاً عظيماً من الدنانير^(٦) وقتل دون أن يترك ديناراً ولا درهماً وإنما ترك أرضاً تزرع ودورا، وترك ورثة فجعل الله البركة في تركته إذ غليت أثمانها وتنافس الناس على حصص منها^(٧) فبيع منها وقضى الدين وبقي لورثته ما يغنيهم^(٨).

سعد بن أبي وقاص

اسمه ونسبه ومولده:

هو أبو إسحاق سعد بن مالك (أبي وقاص) بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة^(٩) القرشي الزهري^(١٠).
وكما نرى بأن أبا سعد، هو: مالك، وكنيته أبو وقاص^(١١). وجد سعد وهيب، وقيل: أهيب^(١٢).
وأمه: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي^(١٣) وهي ابنة عم أبي سفيان^(١٤).
وكان ميلاد سعد ﷺ في سنة ثلاث وعشرين من ميلاد رسول الله ﷺ وقيل ست وعشرين^(١٥).
إسلامه ﷺ:

سعد من متقدمي الإسلام، وأما ما قاله عن نفسه أنه ثلث الإسلام - أي ثالث من أسلم - فإمعان النظر فيه يدعونا إلى فهم أن مراد سعد هو أنه ثالث مدعو من الرجال الأحرار، دون أن يدخل في العدة الرسول ﷺ لأنه الداعي، ولا خديجة لأنها امرأة ومن ليس حراً أو بالغاً^(١٦) وعليه فهو سابع من أسلم. وقد أسلم سعد ﷺ،

(١) ينظر، ميلاد الزبير، ص ٧.

(٢) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج ١، ص ٣٤٧، والهيتمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق، ج ٩، ص ١٥٢، والعامري، الرياض، مصدر سابق، ص ٧٧.

(٣) البخاري، الصحيح، مصدر سابق، ج ٣، ص ١١٣٧-١١٣٨.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج ١، ص ٥٧.

(٥) ابن حجر، فتح الباري، مصدر سابق، ج ١، ص ٢٣٤، ٢٣٥، والعامري، الرياض، مصدر سابق، ص ٧٧.

(٦) مليونان ومائتا ألف (٢٢٠٠٠٠٠). البخاري، الصحيح، مصدر سابق، ج ٣، ص ١١٣٨.

(٧) ابن حجر، فتح الباري، ج ٦، ص ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥.

(٨) البخاري، الصحيح، مصدر سابق، ج ٣، ص ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩.

(٩) ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، المعارف، تحقيق ثروة عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٦، ١٩٩٢ م، مصر، ص ٢٤١.

(١٠) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢١٤.

(١١) ابن قدامة، التبيين في أنساب القرشيين، مصدر سابق، ص ٢٨٧.

(١٢) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢١٤.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٣٧.

(١٤) أبو عبيد، النسب، مصدر سابق، ص ١٩٩.

(١٥) ابن فهد، تحاف الوري، مصدر سابق، ج ١، ص ١٣٠.

(١٦) البخاري، الصحيح، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٣٦٤، و ابن الجوزي، صفة الصفوة، مصدر سابق، ج ١، ص ٣٥٦، وابن حجر، فتح الباري، مصدر سابق، ج ٤، ص ٨٤.

وهو ابن سبع عشرة سنة، وقيل تسع عشرة^(١) واجتهدت أم سعد على رده إلى الكفر فلم تنجح في رده ولم تسلم^(٢).

وسعد أول من أراق دما في سبيل الله، لأنه بينما كان سعد في نفر من الصحابة بشعب من شعاب مكة يصلون -خفية- اطلع عليهم نفر من قريش فعابوا عليهم ذلك فتقاتلوا، فضرب سعد رجلا من المشركين بلحي بعير فشججه فأهريق دمه، فكان أول رد -على اعتداء قريش- بإسالة دم أحدهم، وذلك قبل الهجرة إلى المدينة^(٣) وهو من المهاجرين الأولين^(٤).

شهوده ﷺ بدرًا وغيرها:

غزا سعد بدرًا مع رسول الله ﷺ وله ذكره في السير إلى بدر، وفي المعركة يأسر ويقتل الصناديد^(٥). أكد شهود سعد غزوات رسول الله ﷺ كلها^(٦) وكان له الصنيع المحمود يوم أحد فحاز فيه على خصوصية عظيمة من رسول الله ﷺ، إذ قال له: "ارم فداك أبي وأمي"^(٧)، كما اجتهد سعد على قتل عتبة أخيه يوم أحد وإنه كان يقول: "والله ما حرصت على قتل رجل قط ما حرصت على قتل عتبة بن أبي وقاص"^(٨). وله ذكره في السرايا، فأول سهم في الإسلام رماه سعد عندما لقيت سرية أبي عبيدة^(٩) جمعا لقريش برباغ، وأمر سعد على سرية الخرار^(١٠) وخرج في سرية نخلة في إمرة عبد الله بن جحش في رجب سنة اثنين^(١١).

فتحه العراق وولايته إياها:

تولى سعد الإمرة على جيوش المسلمين بالعراق ثم صارت له ولاية العراق في خلافة عمر^(١٢)، ونصره الله بالقادسية وجالولاء، واستأصل الأكاسرة من العراق، وتولاها لعثمان حيناً^(١٣)، واختطّ -في ولايته- الكوفة سنة ست عشرة^(١).

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٣٩، وابن عساکر، تاریخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٢٠، ص٢٩٣، وابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة محمد عبدالقادر عطا. مصطفى عبدالقادر عطا، مراجعة زرزور، دار الكتب العلمية، بدون، بيروت، ج١، ص٢٨١، والحلي، علي برهان الدين، السيرة الحلبية في سيرة الأمين للمؤمنين إنسان العيون، دار البلاز للنشر، ١٩٨٠م، مكة المكرمة، ج١، ص٤٤٦.

(٢) ابن كثير، إسماعيل بن كثير. . . الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٨٠م، حلب، ج٣، ص٤٠٥، وابن حجر، فتح الباري، مصدر سابق، ج٤، ص١٥٧.

(٣) ابن اسحاق، ومحمد بن اسحاق الملقب، المغازي والسير، تحقيق سهيل زكار، دارالفكر، ط١، ١٩٧٨م، بدون، ص١٤٧، العامري، الرياض، مصدر سابق، ص٩٢.

(٤) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بدون، بيروت، ج١، ص١٤٤.

(٥) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٦٨، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٣٦، البخاري، الصحيح، مصدر سابق، ج٤، ص١٤٧٧، والبلاذري، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٣٠١.

(٦) ابن الجوزي، المنتظم، مصدر سابق، ج٥، ص٢٨١ والمزي، تذهيب الكمال، مصدر سابق، ج١٠، ص٣١٠.

(٧) مسلم، ابن الحجاج القشيري النيسابوري، الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٧٢م، بيروت، ج٤، ص١٨٧٦، وابن حجر، فتح الباري، مصدر سابق، ج٧، ص٨٤.

(٨) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٢، ص٥١٩.

(٩) أبو عبيدة، هو أبو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير السرية المذكورة واستشهد بدرًا، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٥٠.

(١٠) الحزار، بفتح أوله وتشديد ثانيه، موقع، شرق رباغ على قرابة خمسة وعشرون كيلو، العمري، بريك محمد بريك أبو مائلة، السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، دراسة نقدية تحليلية، دار ابن الجوزي، ط١، ١٩٩٦م، الدمام، ح رقم ٤، ص١٩٧.

(١١) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، والطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٢، ص٤١٠، ٤١١.

(١٢) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٢٠، ص٢٩٤.

(١٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج٢، ص١١٥، ابن قتيبة، المعارف، مصدر سابق، ص٢٤١، ٢٤٢.

شهوده فتح مصر وما بعده :

يذكر سعد فيمن فتح مصر^(٢)، وأنه كان له بها خطة ودار^(٣).

ولم يقم سعد بمصر وعاد إلى المدينة، وكان أن ولاه عثمان على الكوفة سنة أربع وعشرين إلى سنة ست وعشرين^(٤)، وربما أنه بعد عزله عن الكوفة لم يسكن غير المدينة، فهو لم يؤثر عليها غيرها^(٥)، واتخاذها قصرا بالعقيق ابتعادا عن الفتنة التي حدثت بسبب قتل الخليفة عثمان^(٦)، لم يبعده عن المدينة لما قيل إن قصره على أربعة أميال منها^(٧)، والعقيق من أودية المدينة، وهو وادٍ مبارك^(٨).

وفاته ﷺ:

توفي سعد بالمدينة في قصره بالعقيق، وحمل منه على أعناق الرجال^(٩)، فصلى عليه مروان بن الحكم، وصلى بصلاته أمهات المؤمنين الباقيات الصالحات من حجرهن، ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين على المشهور وقد جاوز الثمانين^(١٠)، لأن ميلاده سنة ثلاث وعشرين من الميلاد النبوي، ويكون وقت الهجرة قد بلغ ، الثلاثين وعاش أكثر من الخمسين بعد الهجرة. وقيل عن سنه غير ذلك^(١١).

المقداد بن عمرو

اسمه ونسبه:

هو أبو معبد المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون بن فأس(فائش) بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة الكندي البهراني. المعروف بالمقداد بن الأسود^(١٢)، كان حليفا للأسود بن

(١) الذهبي، مؤرخ الإسلام، العبر في خبر من غير، حققه أبو هاجر محمد السعيد. . . دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م، بيروت، ج١، ص ١٥.

(٢) المقرئ، أحمد بن علي بن عبدالقادر العبيدي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخط المقرئ، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٨م، بيروت، ج ٢، ص ٨٤. والسيوطي، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص ١٦٤.

(٣) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص ٧٣.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج ٤، ص ٢٤٤، ٢٥١.

(٥) مسلم، الصحيح، مصدر سابق، ج ٢، ص ٩٩٢.

(٦) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج ٣، ص ٦٣.

(٧) ابن أبي زيد، الجامع في السنن والأدب، مصدر سابق، ص ١٣٧.

(٨) خليل إبراهيم، فضائل المدينة المنورة، مصدر سابق، ج ٣، ص ٥٣، ١٩٥-١٩٥، شراب، محمد محمد حسن، أخبار الوادي المبارك "العقيق"، مكتبة دار التراث، ط ١، ١٩٨٥م، المدينة، ص ١٥٢.

(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج ١، ص ١٤٦.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٤٨، و الذهبي، العبر، مصدر سابق، ج ١، ص ٤٣، ٤٤، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، ج ٨، ص ٨١.

(١١) المري، تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج ١، ص ٣١٣-٣١٤، والعامري، الرياض، مصدر سابق، ص ٩٤.

(١٢) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، الثقات، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٨م، بيروت، ج ١، ص ٤٣٥، وابن ماكولا، الأمير الحافظ، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، مؤسسة التاريخ العرب، بدون، ج ٣، ص ٣٤٠، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٤، ص ٤٧٥.

عديغوث ابن وهب خال رسول الله ﷺ^(١)، فهو قرشي بالحلف، ودهير يعرف بأهون وفأس يعرف بـدريم. وهي عند آخرين مبدلة بأسماء آخر^(٢).

ميلاده ﷺ وإسلامه:

ولد بحضرموت، ولم يعرف تاريخه ثم قدم مكة قبل بعثة النبي ﷺ^(٣).

والمقداد قديم الإسلام، وهو أحد سبعة كانوا أول من أظهر الإسلام^(٤) في الحادية والأربعين من مولد النبي ﷺ، وهي السنة الأولى من البعثة^(٥)، وهاجر إلى الحبشة ثم عاد، وتعدرت هجرته إلى المدينة فتوصل إليها في أول خروج للمشركين، عندما كانت المواجهة بين المسلمين والمشركين بفراره إلى إخوانه، سنة اثنتين هجرية^(٦).

شهوده ﷺ بدرا:

المقداد ﷺ أول من عدا به فرسه في سبيل الله، ولم يشهد بدرا فارسا غيره إلا واحدا وقيل اثنين. ووقف يومها موقفا عظيما سر النبي ﷺ وأشرق له وجهه^(٧)، وأسر النضر بن الحارث^(٨) من أكبر الصادين عن الإسلام^(٩). الغزوات الأخرى مع رسول الله ﷺ والبعوث:

بعد موقعة بدر غزا المقداد مع رسول الله ﷺ غزواته كلها، وهو من الرماة المعدودين^(١٠)، وكان فارسا شهيرا مسارعا إلى رسول الله ﷺ عند الفرع له ذكر بأحد، وبذى قرد في ملاحقة الغطفانيين بعد غارتهم على الغابة^(١١)، وذكر أنه يوم فتح مكة كان على المجنبة اليمنى^(١٢).

وقد عرف خروجه في ثلاثة بعوث، حمل في أحدها اللواء، وأخرى كان له الإمرة فيها^(١٣).

شهوده ﷺ فتح مصر:

دخل المقداد مصر^(١٤)، وهو على ألف من أربعة آلاف، وأحد أربعة أشخاص معدودين بالألوف^(١٥)،

(١) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق، ص ٤٤١.

(٢) البغوي، معجم الصحابة، مصدر سابق، ج ٥، ص ٢٩٣، والحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أحمد، الأسماء والكنى، دراسة وتحقيق يوسف محمد الدخيل، مكتبة الغناء الأثرية، ط ١، ١٩٩٤ م، المدينة المنورة، ج ١، ص ٣٦٠، والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج ٢٨، ص ٤٥٢.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٤، ص ٤٧٦، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج ٦، ص ١٦٠.

(٤) أحمد، المسند، مصدر سابق، ج ٢، ص ٦٧-٦٨، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٤، ص ٤٧٧.

(٥) ابن فهد، إتحاف الوري، مصدر سابق، ج ١، ص ١٦٢، ١٨٣.

(٦) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج ١، ص ٣٤٨ و ٢٤١-٢٤٢، ٢٤٥.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٢ و ٣، ١٠٣، ١٦٢، والبخاري، الصحيح، مصدر سابق، ج ٤، ص ١٤٥٦، وابن أبي زيد، الجامع، مصدر سابق، ص ٢٧٣.

(٨) البلاذري، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص ١٣٩، ١٤١، ١٤٣.

(٩) ابن هشام، السيرة النبوية، مصدر سابق، ج ١، ص ٣١٥ و ٣٢١ و ٣٥، ٣٦.

(١٠) البلاذري، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص ٢٠٥، ٣٢٣.

(١١) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج ٢، ص ٤٣٤، ٥٠٨، ٥١٠، ٥٩٨.

(١٢) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، دراسة و تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٧ م، بيروت، ج ٦٠، ص ١٦٨.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٢، ص ٧، والبغوي، معجم الصحابة، مصدر سابق، ج ٥، ص ٢٩٨.

(١٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج ٤، ص ٤٣، و ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج ٦٠، ص ١٤٣، وابن تغريبدى، يوسف الأتابكي، النجوم الزاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، بدون، ج ١، ص ٥٠، والسويطي، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص ١٩٦.

(١٥) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص ٥٠.

فتسارع فتح مصر، واختط المقداد دارا بمصر^(١).

الخروج من مصر وما بعده:

لم يبق بمصر بل بقي مدنيا^(٢). وكان من المتميزين في الفتح، فهو قبل فتح مصر، كان فاتحا في الشام، وبوقعة اليرموك كان هو القارئ الذي يدور على الناس، فيقرأ سورة الأنفال وآيات الجهاد، لأن رسول الله ﷺ سن بعد بدر قراءتها عند اللقاء، وكان في فتح حمص - التي أبلى المسلمون فيها بلاء حسنا - أميراً على قبيلة بلي^(٣).

وغزا المقداد أفريقيا^(٤) ومر بمصر. ورأى بعضهم بدأ يتوسع في متاع الدنيا، فأنكر ذلك^(٥). ورؤي المقداد بدمشق يريد الغزو، وقد عظم جسمه وثقل - كبرا - ف قيل له: "قد أعذر الله إليك، فقال: أبت علينا سورة البعوث" ^(٦) - التوبة - ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾ ^(٧).

وفاته ﷺ:

المقداد منذ هجرته وهو بالمدينة، وإن خرج فللغزو^(٨)، وأتته الوفاة بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة ثم حمل إليها فصلى عليه عثمان رضى الله عنهما ودفن بالبقيع. وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين هجرية^(٩). وقيل ست وثلاثين^(١٠).

وكان عمره سبعين سنة^(١١)، وذُكر ما يخالفه، وهو أنه ابن تسعين سنة^(١٢)، ويعتمد الأول لأنه يظهر الاتفاق والثاني متفرد به.

القسم الثاني: الأنصار

سيتم البحث عن مجتمع له من الأنصار شهود بدر وفتح مصر، ومن يختلف في شهوده بدرا ومصر. وإذا ظهر أن النفي هو الأقوى فإنه يعرض عن بحثه.

(١) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج٢، ص٤٢، ٥١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٣، ص٣٩٧، ٦٠٠، ٦٠١، وابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٦٠، ص١٤٥، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، ج٧، ص٨، ٥٤.

(٤) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٦٠، ص١٥٢.

(٥) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٨١.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص١٦٣، وابن كثير، تفسير القرآن، مصدر سابق، ج٢، ص٣٥٩.

(٧) سورة التوبة، آية ٤١.

(٨) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، مصدر سابق، ج٢، ص٤٢، ٥١.

(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص١٦٣، والكلاباذي، رجال صحيح البخاري، مصدر سابق، ج٢، ص٧٢٦.

(١٠) البغوي، معجم الصحابة، مصدر سابق، ج٥، ص٢٩٢.

(١١) البلاذري، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٨٩، وابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٦، ص١٥٣، والعامري، الرياض، مصدر سابق، ص٢٥٢.

(١٢) البغوي، معجم الصحابة، مصدر سابق، ج٥، ص٢٩٢.

ثابت بن النعمان

اسمه ونسبه:

هو ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس^(١)، ذكره بعض الرواة أنه المكنى بأبي حبة البدرى^(٢) وضبط أبو حبة بالباء الموحدة وبالنون وبالياء المشاة التحتية^(٣)، لكن هل أبو حبة واحد أم عدد؟ وإذا كان واحدا فإنه قد اختلف في اسمه فذكر أنه مالك^(٤)، وأنه عامر وأنه ثابت بن النعمان^(٥) صاحب الترجمة.

ولا يستبعد تعدد المكنيين بأبي حبة كما سنراه في شهود فتح مصر.

والبدرى: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الدال المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بدر، ولا يقال لأبي حبة، البدرى، لأنه شهدها فحسب وإنما سكنها^(٦).

ويذكر أن أمه: هند بنت أوس بن عدي بن أمية الأنصارية الخطمية والدة سعيد بن أبي خيثمة^(٧)، يقال أسلمت وبايعت^(٨).

وإن يلاحظ على ما سقناه من نسب ثابت بن النعمان إلى بني ثعلبة بن عمرو بن عوف، إلا أنه لا خلاف في أنه صحابي أنصاري أوسي^(٩).

إسلامه ﷺ:

يرى هنا الانتقال من نسب ثابت ﷺ إلى إسلامه، لأنى لم أجد شيئا عن تاريخ ميلاده. وتاريخ إسلامه بتحديد واضح، غير أنه ثبت من سيرته صلته إلى القبليين - بيت المقدس والكعبة - ومن صلى من المهاجرين والأنصار إلى القبليين فهو من السابقين إلى الإسلام^(١٠).

شهوده ﷺ بدرا:

ثابت بن النعمان شهد بدرا مع رسول الله ﷺ^(١)، وإن يكن هو البدرى^(٢)، فإنه يكون قد اجتمع له شهود بدر والسكن فيها^(٣). المحتمل سبقه لإسلامه إن كان سكنها في بداية عمره أو تأخر ففي غير العهد النبوي.

(١) ابن ماكولا، الإكمال، مصدر سابق، ج٢، ص٣٢١، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج١، ص٢٧٧، ٢٧٨.

(٢) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص٤٨٣.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج٥، ص٦٥.

(٤) ابن قانع، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي، معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصري، مكتبة الغناء الأثرية، ط١، ١٩٩٧ م، المدينة، ج٣، ص٤٨، والحاكم الكبير،

الأسامي والكنى، مصدر سابق، ج٤، ص١٨٠.

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٤، ص١٩٤.

(٦) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، تقدم وتعليق عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، ط١، ١٩٨٨ م، بيروت، ج١، ص٢٩٥.

(٧) الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج٢، ص٣١٠.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٨، ص٣٥٤.

(٩) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج٥، ص٦٥.

(١٠) العامري، الرياض، مصدر سابق، ص١٦.

الغزوات الأخرى مع رسول الله ﷺ:

الأصل أن يكون ثابت قد غزا بعد بدر مع رسول الله ﷺ؛ لأن التخلف عن الغزو إنما يكون من أهل النفاق خاصة، أما المؤمنون عامة وأهل بدر خاصة فلن يتخلف منهم أحد إلا معذور^(٤).

شهوده ﷺ فتح مصر:

رأينا جزما في شهود ثابت بن النعمان فتح مصر^(٥) مؤيدا برواية تُصَرِّح بالسماع^(٦) عن أبي حبة البدري ممن يُتَيَقَّن تأخر ميلاده^(٧) عن عهد النبوة وفتح مصر^(٨) ويكون أبو حبة المذكور في المغازي والسير استشهاده يوم أحد غير هذا^(٩).

الخروج من مصر وما بعده:

لا ذكر لإقامته بمصر. وذكر سابقا أن نسبة أبي حبة لبدر لأنه نزلها، والنظر في حالة الجهاد في عهد النبي ﷺ فلن يقيم بدري ببدر ويترك المدينة التي فيها رسول الله ﷺ. ويتوقع نزوله بدرا بعد ذلك، ولم يبق على ما يستنتج في بلاد الفتوح، بل إن إقامته الدائمة كانت في المدينة^(١٠).

وفاته ﷺ:

المتوقع وفاته بالمدينة المنورة بناء على ما ذكر من سكنه بدرا والمدينة. وتاريخ وفاته لا نجد لها تحديدا بسنة، إلا أنها كانت في عهد معاوية رضي الله عنهما^(١١).

ثعلبة الأنصاري

اسمه ونسبه:

هو ثعلبة بن عمرو بن محسن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر (مبذول) بن مالك بن النجار،

(١) ابن أبي خيثمة، التاريخ، مصدر سابق، ج٢، ص٥١، والحاكم الكبير، الأسماء والكنى، مصدر سابق، ج٤، ص١٨٠، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج١، ص٢٧٧، ٢٧٨.

(٢) السيوطي، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٤٣.

(٣) السمعاني، الأنساب، مصدر سابق، ج١، ص٢٩٥.

(٤) ينظر، ثابت مولى الأحنس العلم الثاني من القسم الأول، وتحديدا، شهوده بدرا والغزوات الأخرى، ص٦.

(٥) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص٤٨٣-٤٨٤، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج١، ص٢٧٧، والذهبي، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص٦٥.

وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج١، ص٥١٢، والسيوطي، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٤٣.

(٦) "عن عمار بن أبي عمار قال، سمعت أبا حبة البدري قال، لما نزلت ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ قال جبريل ﷺ، يا رسول الله إن ربك يأمرك أن تقرئها أبيبا. . ."، ابن حنبل، أحمد، المسند ويليه القول المسند في الذب عن مسند الإمام أحمد لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، دار الفكر، ط١، ١٩٩١م، بلون، ج٥، ص٤١٨.

(٧) هو عمار بن أبي عمار التابعي السابق ذكره. لأن وفاته كانت بعد مائة وعشرين هجرية. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تقريب التهذيب، مقدم له دراسة. . . محمد عؤامه، دار الرشيد، ط٤، ١٩٩٢م، سوريا، ص٤٠٨.

(٨) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٧، ص٧١.

(٩) الواقدي، المغازي، مصدر سابق، ج١، ص١٥٤، وابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص٣٤٦، وابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٧٩، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج١، ص٢٧٨، وابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق، ص٦٣١، وملاحظ، وتحليل إبراهيم، فضائل المدينة المنورة، . . . مؤسسة علوم القرآن، ط١، ١٩٩٣م، دمشق-بيروت، ج٢، ص١٠٨.

(١٠) ابن أبي خيثمة، التاريخ، مصدر سابق، ج٢، ص٥١.

(١١) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تهذيب التهذيب، دار الفكر، ١٩٨٤م، بيروت، ج٢، ص٧١.

ابن ثعلبة بن الخزرج أخى الأوس^(١).

وبعضهم زاد في نسبه عبيد، فيكون: ثعلبة بن عمرو بن عبيد بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر بن مالك بن النجار^(٢).

وإلى هنا الخلاف منحصر في زيادة عبيد. غير أن بعض المؤرخين يرى أن ثعلبة الأنصارى هو، أبو عمرة الأنصارى، والد عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصارى النجاري المدني القاص، ورواية الواقدي أن ثعلبة بن عمرو الأنصارى لا عقب له^(٣)، مع الخلاف الكبير في اسم أبي عمرة إلى حد بلغت الأسماء خمسة، واحد منها ثعلبة بن عمرو بن محصن، وآخر بشر، وهو أخو ثعلبة الأنصارى^(٤). وبشر هو، أبو عمرة على الصواب عند ابن عبدالبر^(٥).

وأم ثعلبة الأنصارى: كبشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وهى أخت حسان بن ثابت الشاعر^(٦)، لها صحبة^(٧).

إسلامه ﷺ:

لم يُعثر على تاريخ إسلام ثعلبة الأنصارى، غير أنه من المحتمل بما أن ثعلبة وأبا عمرة أخوان، وأن أبا عمرة حضر العقبة الكبرى^(٨)، وربما كانا في بيت واحد وأسلما معا، لأنه لو تباعد زمن إسلامهما لربما حدث نزاع بينهما، ولكن مدعاة لأن يروى في حياة أحدهما أو كليهما، ونحن نعرف ما روى من قصة عمرو بن الجموح مع صنمه، وما الذى صنع ابنه معاذ العقبي بالصنم حتى وصل بأبيه إلى الإسلام^(٩).
شهوده ﷺ بدرا:

أول ما غزا ثعلبة الأنصارى مع النبي ﷺ - بدر^(١٠)، ولم يشهد الغزوات الأربع التى سبقتها، ومرد ذلك إلى أن رسول الله ﷺ لم ينتدب الأنصار للغزو قبل بدر. فكانت أول ماشهد الأنصار من الغزو مع الرسول ﷺ^(١١).

(١) أبو عبيد، النسب، مصدر سابق، ص ٢٧٠، ٢٧٧ وابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ٥٠٨، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج ١، ص ١.

(٢) ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج ١، ص ٢٨٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ٥٠٨.

(٤) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج ١، ص ٣٨٨.

(٥) الاستيعاب، مصدر سابق، ج ٤، ص ٢٨٤.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ٥٠٨، والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج ١٧، ص ٣١٨.

(٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج ٤، ص ٤٦٠، والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج ٣٥، ص ٢٨٩.

(٨) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج ٥، ص ٢٩٦.

(٩) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٩٥ - ٩٦.

(١٠) الواقدي، المغازى، مصدر سابق، ج ١، ص ١٦٢، وابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٣٣، ٣٦٠، وابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ٥٠٨، وابن

الجوزى، المنتظم، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٣٠.

(١١) القسطلاني، أحمد بن محمد، المواهب اللدنية، تحقيق صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٩٩١ م، بيروت، ج ١، ص ٣٤٩، والزرقاني، محمد بن عبدالباقي، شرح المواهب،

مرجع سابق، ج ١، ص ٤٠٨.

الغزوات الأخرى مع رسول الله ﷺ:

مر تَعْلِيل سبب أن أول مشاهد ثعلبة ﷺ بدر، وهو لم يغز بدرًا وحدها، بل إنه غزا مع رسول الله ﷺ كل غزواته التي غزاها بعد بدر^(١)، وجملة غزواته ﷺ سبع وعشرون غزوة^(٢)، وثعلبة لم يغز أربعًا منها. شهوده ﷺ فتح مصر:

عُدَّ ثعلبة ﷺ في الصحابة الذين دخلوا مصر للفتح^(٣)، ويؤثر عليه ما يذكر من استشهاده يوم الجسر^(٤) (جسر أبي عبيد^(٥))، ويعترض ذلك رواية أنه عاش إلى زمن عثمان رضى الله عنهما^(٦) ويلوح من بعضهم اعتماد الرواية الأخيرة^(٧).

وفاته ﷺ:

نتناول وفاة ثعلبة دون تناول مولده لأنه لم يعثر على تاريخ ولادته في كل ما اعتمد عليه البحث من مصادر، غير أنه من السابقين من أنصار رسول الله ﷺ، ولم يذكر اسمه فيمن شهد صفين^(٨)، أما أبو عمرة الأنصاري صاحب علي رضى الله عنهما فقتل بصفين^(٩)، وهو مختلف في اسمه إلى بضعة أسماء، ويرد اسم ثعلبة بن عمرو بن محسن في عداد الأسماء التي يُتردد فيها على أنها اسم أبي عمرة، وقد تعذر الاستقرار على اسم له، مع معرفته بكنيته أبي عمرة^(١٠)، وأنه أخو ثعلبة^(١١) وليس بثعلبة، وإن يكن الأمر كذلك فلا يوجد ما يدعو إلى نقض أن ثعلبة الأنصاري عاش إلى خلافة عثمان رضى الله عنهما.

عبادة بن الصامت

اسمه ونسبه:

هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج أخى الأوس، ومنهم من لم يذكر في نسبه سالما، وإنما قال غنم بن عوف بن عمرو بن الخزرج، وهو قول ابن الكلبي من أهل النسب^(١٢). وأم عبادة، هي قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٥٠٨.

(٢) ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد، عيون الأثر ... تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، ط٣، ١٩٨٢م، بيروت، ج١، ص٢٧٠.

(٣) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص٤٨٩، و السيوطي، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، مصدر سابق، ص١٤٣.

(٤) يوم الجسر، كانت معركة بقس الناطف قرب الكوفة على الشاطئ الشرقي لنهر الفرات، وأبو عبيدة الثقفي كان أمير المسلمين، عبر من الجانب الغربي على جسر إلى قس الناطف فقتل وانهزم المسلمون سنة ثلاث عشرة هجرية، فأطلق على المعركة يوم الجسر، ياقوت الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي، معجم البلدان، طبعة جديدة، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٩٧م، بيروت، مادة قس الناصف، ج٤، ص٥٠.

(٥) الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق، ج٦، ص٢١٧.

(٦) الصفدي، صلاح الدين بن أيبك، الوافي بالوفيات، الجزء الحادي عشر ... تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٠م، بيروت، ص٨.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٥٠٨، وابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج١، ص٢٨٣، والصفدي، الوافي بالوفيات، مصدر سابق، ج١١، ص٨.

(٨) الذهبي، العبر، مصدر سابق، ج١، ص٣٠.

(٩) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، ج١، ص٢٧٤، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج٥، ص٢٩٦١-٢٩٦٢.

(١٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٤، ص٢٨٤.

(١١) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص٢٨٨، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٨، ص٢٩٤.

(١٢) أبو عبيد، النسب، مصدر سابق، ص٢٧٠، ٢٧٧ و خليفة، الطبقات، مصدر سابق، ص١٦٨، ١٦٩، ٥٥٤ وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج٣، ص٥٦.

عجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج^(١)، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ^(٢).
ميلاده ﷺ:

لم يعثر على تاريخ ميلاد عبادة مع أنه يمكن استنتاج ميلاده من سنوات عمره وأنه كان في سنة خمس عشرة من ميلاد النبي ﷺ، ويوافق ثمان وثلاثين قبل الهجرة النبوية^(٣).
إسلامه ﷺ:

عندما أسلم الستة من الأنصار بالعقبة سنة إحدى عشرة من النبوة عادوا بالدعوة إلى قومهم أسلم عبادة حينذاك وسبق إسلامه بيعة العقبة الأولى سنة اثنتى عشرة من النبوة لأنه شهدها^(٤)، وشهد الثانية فكان نقيباً^(٥).
شهوده بدرًا فكل الغزوات بعدها:

غزا عبادة بدرًا مع رسول الله ﷺ^(٦)، ولام نفسه مع إخوانه مما حدث في شأن غنائم بدر^(٧).
ونعرف أن عبادة ﷺ شهد العقبتين فصار نقيباً، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي^(٨)،
وليس هو ممن دعوا للخروج قبل بدر^(٩)، وقد شهد مع رسول الله ﷺ غزواته كلها بعد بدر^(١٠).
وعندما غدرت يهود بنى قينقاع لم يبرأ عبادة من حلفهم فحسب^(١١)، بل إنه ولي إجلاءهم من
المدينة^(١٢). ويذكر الواقدي أن عبادة خرج في سرية حمزة إلى البحر على رأس سبعة أشهر من الهجرة النبوية،
ثم يروى نفي خروج الأنصار قبل بدر، ويقول: "وهو المثبت"^(١٣).
شهوده ﷺ فتح مصر:

عبادة شهد فتح مصر^(١٤)، وهو أحد أربعة ساروا إلى مصر مددا لعمرو بن العاص، الواحد من الأربعة
رئيس على ألف ومعدود بألف^(١٥)، وبعثه عمرو على رأس وفد إلى المقوقس^(١٦)، فعرض المقوقس المال
للمسلمين على أن ينصرفوا وهددهم بالروم وعاد لعرض المال على أنه إن يكن المال مقبولاً فإنه سيضاعفه،

(١) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٢٦، ص٢٦، ١٨٢.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٨، ص٣٧٥.

(٣) ينظر، وفاة عبادة ﷺ، ص٢١.

(٤) المباركفوري، صفى الرحمن، الرحيق المختوم، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٩ م، بيروت، ص١٣٦، ١٣٧، ١٤٣.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٦٢١.

(٦) البخاري، الصحيح، مصدر سابق، ج٤، ص١٤٧٧.

(٧) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٩٦، ٣٢٢، والحاكم، المستدرک، مصدر سابق، ج٢، ص٣٥٦.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٥٤٦.

(٩) ينظر، التعليل في موضوع شهود ثعلبة ﷺ بدرًا، ص١٨.

(١٠) العامري، الرياض، مصدر سابق، ص٢٠٧.

(١١) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٣، ص٥٠٦.

(١٢) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٢، ص٤٨١، وأحمد، مهدي رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، دراسة تحليلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

، ط٢، ١٩٩٢ م، الرياض، ص٣٧١.

(١٣) المغازي، مصدر سابق، ج١، ص٩، ١٠.

(١٤) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٢٦، ص١٨٣، والسيوطي، حسن المخاضرة، مصدر سابق، ص١٧٠.

(١٥) الكاندهلوي، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق، ج٣، ص٦٨٤.

(١٦) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٥٣، وابن تغريدي، النجوم الزاهرة، مصدر سابق، ج١، ص١٢.

فرد عبادة عليه ساداً كل خدعه وأمانيه، وخيره بين أحد أمور ثلاثة: الإسلام أو الجزية عن صغار أو الحرب، ثم رأى عمرو أن يؤمر عبادة ليفتح الإسكندرية، ففتحت في سنة عشرين - كما يقال - واختط عبادة بمصر داراً، والمظنون أنه لم يبق بعد فتح الإسكندرية^(١).

الخروج من مصر وما بعده :

بعثه عمر إلى الشام - بعد الرجوع من مصر - للتعليم والقضاء لأنه كان ممن حفظوا القرآن كاملاً في عهد النبي ﷺ^(٢)، وعلمه في داره، ولأهل الصفة^(٣)، فعلم أهل الشام القرآن وفقههم بعد فتحها^(٤) ثم كان أول من ولي قضاء فلسطين^(٥)، وهو الذي لا يخاف في الله لومة لائم^(٦). وغزا في خلافة عثمان قبرص مع معاوية سنة سبع وعشرين^(٧).

وفاته ﷺ:

توفي عبادة بفلسطين، والقول الأول أن وفاته بالرملة منها، والثاني أنه بالبيت المقدس^(٨). سنة أربع وثلاثين هجرية^(٩)، وهو الأصح^(١٠)، ويقال في عهد معاوية سنة خمس وأربعين^(١١)، وقد توفي ﷺ وهو ابن اثنتين وسبعين سنة^(١٢).

محمد بن مسلمة

اسمه ونسبه:

هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو (البييت) بن مالك بن الأوس، الأوسي الحارثي حليف بني عبد الأشهل^(١٣). وأمّه أم سهم، واسمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج^(١٤).

(١) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص ٥٣، ٥٤، ٦١، ٩٢، ٩٣.

(٢) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج ٣، ص ٥٠٧.

(٣) الحاكم، المستدرک، مصدر سابق، ج ٣، ص ٤٠١، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٣، ص ٥٦، والكاهنولي، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق، ج ٣، ص ٢٣٠.

(٤) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زائد، فهرس أحاديثه يوسف المرعشلي، دار المعرفة، ط ١، ١٩٨٦ م، بيروت، ج ١، ص ٦٦، ٦٧.

(٥) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٣، ص ٥٦، والعامري، الرياض، مصدر سابق، ص ٢٠٧.

(٦) الحاكم، المستدرک، مصدر سابق، ج ٣، ص ٤٠١.

(٧) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٦، ص ٣١٧-٣١٨.

(٨) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج ٤، ص ١٩١٩، ١٩٢٠، وابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٥٦، والذهبي، العبر، مصدر سابق، ج ١، ص ٢٦.

(٩) خليفة، الطبقات، مصدر سابق، ص ٥٥٤، والبخاري الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، مصدر سابق، ج ٢، ص ٥٠٤، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج ٤، ص ١٩١٩.

(١٠) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٥٦، وابن الجوزي، المنتظم، مصدر سابق، ج ٥، ص ٤٧.

(١١) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٣، ص ٥٧.

(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ٥٤٦، والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج ١٤، ص ١٨٩.

(١٣) ابن قتيبة، المعارف، مصدر سابق، ص ٢٥٥، والهيثمي، جمع الزوائد، مصدر سابق، ج ٩، ص ٣٢٠.

(١٤) خليفة، الطبقات، مصدر سابق، ص ١٤٧. و بن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٧ م، بيروت، ج ٥٥، ص ٢٥٠. وابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٣٣٦.

(١٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج ٣، ص ٤٤٣.

ميلاده ﷺ:

يذكر أن محمد بن مسلمة ولد بعد رسول الله ﷺ بمدة^(١)، وهنا قولان في تحديد ولادته: أحدهما، أنه ولد بعد رسول الله ﷺ بأكثر من خمس عشرة سنة^(٢)، وثانيهما، أنه ولد قبل البعثة النبوية باثنتين وعشرين سنة^(٣).

إسلامه ﷺ:

محمد بن مسلمة من السابقين الأنصار، أسلم على يد مصعب بن عمير، قبل أسيد بن حضير وسعد بن معاذ ﷺ^(٤).

شهوده بدرًا وما بعدها:

غزا محمد بن مسلمة بدرًا مع رسول الله ﷺ^(٥).

ويروى عن محمد بن مسلمة ﷺ أنه قال: "يا بني سلوني عن مشاهد النبي ﷺ ومواطنه -مواقع حربته- فإنني لم أتخلف عنه في غزوة قط إلا واحدة في تبوك خلفني على المدينة"^(٦).

وهذا يخالف ما عرف في السيرة من أن أول ما شهدت الأنصار مع رسول الله ﷺ بدرًا الكبرى^(٧)، و يؤيده أن رسول الله ﷺ قصدهم في طلب المشورة عليه بما يفعله بعد خروج جيش قريش من مكة^(٨)، وهذا مشهور، ولو كانوا قد خرجوا في غزو قبل بدر لاكتفى بما سمع من المهاجرين في ذلك، ولقد سمع من الأنصار ما يسره، والأصل أن محمد بن مسلمة مثل بقية الأنصار في بدء شهود الغزو. إلا أن يكون قد استثنى، أو أنه أراد تأكيد تواصل خروجه للغزو مع رسول الله ﷺ ما لم يُخلفه نيابة عنه في إمرة المدينة.

ويُرى تأكيد بعضهم شهوده بدرًا فما بعدها من الغزوات إلا ما استثنى. أما السرايا فكان خروج محمد بن مسلمة في نحو خمس عشرة سرية هو أميرها^(٩)، سُمي منها: البعث لكعب بن الأشرف^(١٠)، وسرية القرطاء، وسرية ذي القصة^(١١)، فكان يقال له: فارس رسول الله ﷺ^(١٢).

شهوده فتح مصر وما بعده:

(١) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٦، ص٥٥٧.

(٢) الشامي، سبل الهدى، مصدر سابق، ج١، ص٥٠٦، و الخليلي، على برهان الدين، السيرة، مصدر سابق، ج١، ص١٣٤.

(٣) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٦، ص٢٨.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٤٣، وابن الجوزي، المنتظم، مصدر سابق، ج٥، ص٢١٨، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٣٧١.

(٥) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص٣٣٣، ٣٤٣، والذهبي، العبر، مصدر سابق، ج١، ص٣٦.

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٤٤.

(٧) سبق في شهود ثعلبة بدرًا، في ص١٨.

(٨) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٦٧.

(٩) ابن كثير، البداية، مصدر سابق، ج٨، ص٢٨.

(١٠) المرزبان، محمد بن عمران بن موسى، معجم الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فرج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، . . . ١٩٦٠م، مصر، ص٢٣١.

(١١) ابن النحاس، أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الدمياطي، مشاريع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام (في الجهاد وفضائله)، تحقيق ودراسة إدريس محمد علي و محمد خالد اسطنبول، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٧م، بيروت، ج٢، ص٨٩٨، ٨٩٨.

(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٤٥، وابن قتيبة، المعارف، مصدر سابق، ص٣٦٩.

كان محمد بن مسلمة فيمن طلع سور حصن بابليون مع الزبير، وأدى الصعود إلى الفتح، واختط بمصر^(١).

ورجع محمد إلى المدينة^(٢). ومنها ينطلق لكشف معضلات الأمصار للخليفة عمر^(٣)، وأمثلة ذلك:

١- سيره إلى الكوفة، وإحراقه باب قصر الحكم من فوره، لأنه اشتكى بسعد من أنه اتخذ بابا للقصر يمنع وصول الأصوات إليه، وقد خرج سعد لمحمد وعرف الشكوى فأقسم أنه ما فعل، وعاد محمد ولم يأخذ من سعد نفقة طريق. ثم شكى سعد: أنه لا يعطى الحقوق ولا يعدل ولا يحسن الصلاة، فسار محمد إلى العراق وتنقل في جموع الناس ينشدهم ما يعلمون عن سعد، فيسمع منهم خيرا. إلا بنى عس فإنهم ردوا بالمجاهرة بتلك الشكوى، ودعا سعد على من نطق بذلك فأجيب. فخرج بسعد ومنازعيه إلى المدينة^(٤).

٢- سيره إلى مصر لمقاسمة عمرو بن العاص ماله ومبادرته إياه حتى لا يطمع بإخراج شيء عن القسمة^(٥)، وتلك المقاسمة كانت مشروطة على من يثرى^(٦).

٣- حمله عياض بن غنم أمير حمص من باب مجلس حكمه إلى المدينة دون إمهاله لتغيير حاله، فيريه عمر بهيئته التي وجده عليها، وكان ما بلغ عمر هو لبسه للرقيق من الثياب، فرآه على ما بلغه، فأدبه ثم أعاده^(٧).

وهكذا رأى عمر من محمد ما يحب، وقد سمع منه أنه لن يداهنه وذلك ما يحبه عمر من المسلمين^(٨).

وتوقف محمد عن بيعة علي رضي الله عنهما، ثم لزم بيته فلم يشهد الجمل ولا صفين، وسكن المدينة ولم يستوطن غيرها، والربذة - التي اعتزل بها بعد مقتل عثمان مدة لم تطل^(٩) - من قرى المدينة^(١٠).
وفاته ﷺ:

توفي محمد بن مسلمة بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين هجرية^(١)، وقيل غير ذلك^(٢)، ويروى عن عن محمد بن مسلمة أنه أمر - إذا رأى المسلمين يقتتلون - أن يلزم بيته حتى تأتيه يد خاطئة

(١) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص ٥٢، وابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج ٥٥، ص ٢٢٣، وابن تغريدي، النجوم الزاهرة، مصدر سابق، ج ١، ص ٥٠.

(٢) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص ٥٢، وابن تغريدي، النجوم الزاهرة، مصدر سابق، ج ١، ص ٥٠، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج ٦، ص ٢٩.

(٣) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج ٦، ص ٢٩.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج ٤، ص ٤٧، ١٢١، ١٢٢.

(٥) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص ١٠١-١٠٢، وابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج ٥٥، ص ٢٧٨، ٢٧٩.

(٦) القرشي، غالب عبدالكافي، أوليات الفاروق السياسية، المكتب الإسلامي. مكتبة الحرمين، ط ١، ١٩٨٣ م، بيروت. الرياض، ص ٣٨٤-٣٨٦.

(٧) المقرئ، أحمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني، المقفى الكبير، تحقيق محمد البعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩١ م، بيروت، ج ٧، ص ٢٦١.

(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٧٢.

(٩) ابن عبدالبر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج ٣، ص ٤٣٣. وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج ٤، ص ٣٣٦، ٣٣٧. وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج ٦، ص ٢٩.

(١٠) محمود شيت خطاب، الفاروق القائد، دار الفكر، ط ٤، ١٩٧١ م، بدون، ص ١٧٣.

أو منية قاضية ففعل^(٣).

وفيهما توقع قتله. وقد قيل: إن رجلا من أهل الشام - كان فيمن قدم مع معاوية المدينة - اقتحم على محمد بيته فقتله^(٤). ولم يُنظر فيما رجع إليه تأكيدا بأنه قتل على الوصف المذكور، وصلى عليه مروان^(٥).
عمره رضي الله عنه:

اتفق - في كل ما رجع إليه - على أن محمد بن مسلمة توفي وهو ابن سبع وسبعين سنة^(٦)، وإن لم تتفق الأقوال على سنة وفاته، وعند النظر في تاريخ ميلاده وما حدد من تاريخ وفاته بسنة ثلاث وأربعين وعمره نرى توافق كل ذلك.

مسعود بن أوس

اسمه ونسبه:

هو أبو محمد مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري^(٧).

وأمه: عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بنى مالك بن النجار، وكانت من المبيعات، ومن خمس أخوات شقيقات اسم كل واحدة منهن عمرة، وتعرف بعمرة بنت مسعود الصغرى أو الثانية^(٨). ولم يعرف تاريخ ميلاد مسعود ولا سنة إسلامه.

شهوده بدرا فالغزوات بعدها:

إن مما يعرف به مسعود بن أوس: أنه أبو محمد البدري^(٩)، وقد حضر مع رسول الله ﷺ بدرا^(١٠). وشهد مسعود أحدا والخندق^(١١) وما غزا رسول الله ﷺ من غزوات بعد بدر^(١٢) لا ما قبلها.

(١) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص١٥٧، والذهبي، العبر، مصدر سابق، ج١، ص٣٧، والعامري، الرياض، مصدر سابق، ص٢٥٩.

(٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٣، ص٤٣٣، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، ج٨، ص٢٨.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٤٤، والذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج٢، ص٣٧٣.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٧٣.

(٥) أبو نعيم معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج١، ص١٥٧.

(٦) المزني، تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج٢٦، ص٤٥٧، ٤٥٨، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٦، ص٢٩.

(٧) أبو عبيد، النسب، مصدر سابق، ص٢٧٧، ٢٧٨، وابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٩٠، والطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، حققه . . . حمدى عبدالمجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، بدون، ج٢، ص٣٣١، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج٥، ص٢٥٣٤، وابن حزم، جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق، ص٣٤٩.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٩٠، ٤٥٠، ٤٥١، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٨، ص٢٤٦.

(٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٤، ص٣١٦، وابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، دراسة و تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨م، بيروت، ج٦٧، ص١٧٨.

(١٠) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص١٧٦، ٣٥٩، والواقدي، المغازي، مصدر سابق، ج١، ص١٥٢، ١٦٢، والبغوي، معجم الصحابة، مصدر سابق، ج٥، ص٤١٦، ٤١٧.

(١١) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٦٧، ص١٧٥.

(١٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٣، ص٤٤٧.

وله ذكره في عنفه مع المنافقين من قومه بنى غنم، الذين كانوا يظنون فيه أنه يحميهم من الآخرين^(١)، مع أن العصبية القبلية كانت مما يحتسى به المنافقون، وقد اجتهدوا في أن يجعلوا منها أحد معاولهم لضرب الإسلام، وخشي النبي ﷺ آثار العصبية القبلية فلم يعاقب زعماء المنافقين بقتل^(٢).

ومسعود بن أوس معدود في فاتح الشام^(٣)، وفتح الشام لا يكون إلا قبل فتح مصر.

شهوده فتح مصر وخروجه منها:

كان مسعود بن أوس ﷺ قد شهد فتح مصر^(٤).

وسكن مسعود الشام ولم يسكن مصر^(٥). ثم هل وصل المغرب فاتحاً؟ هذا مما قيل مع التردد في اسم نازل المغرب^(٦). والأقرب أن مسعوداً لم يدرك فتوح المغرب، إلا أن يفترض أنه كان في أول الفاتحين، وأول بلاد المغرب فتحاً^(٧).

وفاته ﷺ:

ربما أن وفاة مسعود كان بدارياً^(٨)، من بلاد الشام المذكور سكناه بها^(٩)، وعند ابن سعد قول واحد في تاريخ وفاته. وهو أنه توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما^(١٠)، لكن ينقل عن ابن الكلبي - مع تخطئه - أنه شهد صفين مع علي^(١١)، والاحتمال أنه وقع لبس بين صاحب الترجمة أبي محمد البديري مسعود بن أوس، وأبي مسعود البديري الذي يصح شهوده صفين^(١٢). وعمره ﷺ لم يعرف.

أبو أيوب ﷺ

اسمه ونسبه:

هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار (تيم الله) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ...^(١٣) الأنصاري^(١٤).

(١) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص١٧٦، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، ج٣، ص٢٣٩، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٥، ص٣٧٢.

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن، مصدر سابق، ج٣، ص٢٧٠ و٤٤، ص٣٧٣.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج٥، ص٢٨٠.

(٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٤، ص٣١٦، وابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٦٧، ص١٧٨، ١٧٩، والسيوطي، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٩٣.

(٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٤، ص٣١٦، وابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٦٧، ص١٧٨، ١٧٩، والسيوطي، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص١٩٣.

(٦) أبو نعيم، معرفة الصحابة، مصدر سابق، ج٥، ص٢٥٣٥، والمزي، تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج٤٤، ص٢٦٠.

(٧) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٤، ص١٤٤.

(٨) داريا، قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، ياقوت، معجم البلدان، مصدر سابق، ج٣، ص٢٨٢.

(٩) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج٦٧، ص١٧٥، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٦، ص٧٨.

(١٠) الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٩٠.

(١١) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٧، ص٣٠٣.

(١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج٢، ص٤٩٦، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٤، ص٤٣٢.

(١٣) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص١٠٠.

(١٤) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، مصدر سابق، ج١، ص٢٢٢.

وأمه: هند^(١) بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك^(٢) من بلحارث بن الخزرج^(٣).

وهو مشهور بكنيته^(٤)، وقيل معروف باسمه وكنيته^(٥) لكن ترجمته عند بعضهم في الكنى^(٦).

إسلامه ﷺ:

أبو أيوب من السابقين^(٧) - الأنصار - وقد شهد العقبة مع السبعين من الأنصار^(٨). وسكن رسول الله ﷺ منزله حين قدم المدينة شهرا^(٩) وقيل سبعة أشهر^(١٠)، حتى بنيت مساكنه ومسجده^(١١). وخص بالنزول عليه^(١٢)، ربما لما رؤى من زيادة حرصه على ذلك^(١٣). وهذا مما يؤكد سبق إسلامه، وقد قيل إن النزول عليه كان بالقرعة^(١٤). وإن يكن قد وقع. فلربما اقترح بعدما قال الرسول ﷺ: "المرء مع رحله"^(١٥) ونزل دارأبي أيوب. شهوده ﷺ بدرا:

حضر أبو أيوب بدرا مع رسول الله ﷺ^(١٦)، وعرف أنه أسرَ المطلب بن حنطب المخزومي^(١٧). وأما ذكر أسره لأبي العاص بن الربيع الأموي صهر رسول الله ﷺ^(١٨)، فمحل نظر لمخالفته ما جاء في ترجمة الربيع^(١٩).

الغزوات الأخرى مع رسول الله ﷺ:

بعد بدر غزا أبو أيوب مع رسول الله ﷺ غزواته كلها^(٢٠). وما جاء عند كثيرين من شهوده المشاهد كلها^(٢١)، احتمال تأكيدهم هذا منصرف إلى الغزوات بعد بدر لكثرتها وشهرة معظمها شهرة لم تكن لأي مما قبل بدر، ويدر وما بعدها هي كل مشاهد الأنصار مع رسول الله ﷺ، ولم يشهدوا ما قبلها من الغزوات^(٢٢).

(١) هند، الاتفاق على هذا الاسم. وفي الطبقات الكبرى. زهراء. ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٨٤.

(٢) خليفة، الطبقات، مصدر سابق، ص١٥٧، ٥٥٥، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج١، ص١٥٣.

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٨٤.

(٤) ابن الأثير، أسد الغابة مصدر سابق، ج١، ص٥٧٢.

(٥) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٠٠.

(٦) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٤، ص٢٦٤، والسيوطي، حسن المحاضرة، مصدر سابق، ص٢٠٠.

(٧) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٠٠.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٨٤.

(٩) المزني، تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج٨، ص٦٦، ٦٧.

(١٠) البلاذري، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٦٧.

(١١) المزني، تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج٨، ص٦٦، ٦٧.

(١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج٢، ص٤٠٢.

(١٣) البلاذري، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٦٦.

(١٤) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج١٦، ص٤٤، وعلى الحلبي، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٤٥.

(١٥) البلاذري، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٦٦، والطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٢، ص٣٩٦، والبيهقي، دلائل النبوة، مصدر سابق، ج٢، ص٥٠٩، وعلى الحلبي، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٤٨، وأحمد، مهدي رزق الله، السيرة، مرجع سابق، ص٢٨٦، ٢٨٧.

(١٦) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، مصدر سابق، ج١، ص٢٢، وابن حزم، جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق، ص٣٤٨.

(١٧) الواقدي، المغازي، مصدر سابق، ص١٤١، وابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص٣١٤، والبلاذري، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٣٠٦.

(١٨) ابن كثير، البداية، مصدر سابق، ج٣، ص٣١٣.

(١٩) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج٥، ص١٨٥، وابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٤، ص٢٦٤.

وقد كان عنيفا مع من يظهر نفاقه من أشرف قومه حينما يشير رسول الله ﷺ إليهم بالنفاق^(٤).

أبو أيوب غاز مع رسول الله ﷺ ومجاهد إلى أن قبض، فهو من الأنصار، وكانوا قد آثروا رسول الله ﷺ والغزو معه على الأهل والمال والولد فتركوا الأهل والمال، ويوم أن فشا الإسلام وانتصر، ظنوا الحرب وضعت^(٥)، فخلوا بأنفسهم وقالوا سرا لو رجعنا لنقيم في الأهل ونصلح ما ضاع من المال، فأنزل الله الخبر من السماء^(٦)، قال الله تعالى: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾^(٧)

وفي إحدى غزوات المسلمين للقسطنطينية وأبو أيوب معهم حمل رجل على صف العدو حتى خرقه،

فقال

أناس: "ألقي بيده إلى التهلكة!"^(٨). قال أبو أيوب: "إنما تتأولون هذه الآية هكذا! أن حمل رجل يقاتل يلتمس الشهادة أو يبلى نفسه: إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار^(٩). فذكر قصتهم وما كانوا هموا به، وقال: "فاللقاء بالأيدي إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد"^(١٠)، فأمرنا بالغزو وما زال أبو أيوب غازيا في سبيل الله^(١١)، لم يتخلف عن غزاة للمسلمين إلا وهو في أخرى إلا عاما واحدا فإنه استعمل على الجيش رجل شاب^(١٢) فقعد ذلك العام، فجعل بعد ذلك العام يتلهف ويقول: ما علني من استعمل عليّ (ثلاثا)^(١٣).

وفي مبتدأ فتوح الشام واجه أبو أيوب بالرملة -وهو قائد للمسلمين- التذارق أخا هرقل قيصر

الروم^(١٤).

شهوده فتح مصر وخروجه منها:

شهد أبو أيوب فتح مصر^(١٥)، ولم يقم فيها.

(١) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٠٠.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٨٤، وابن الجوزي، المنتظم، مصدر سابق، ج٥، ص٢٤٥، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج١، ص٥٧٢.

(٣) سبق في شهود ثعلبة بدرا.

(٤) ابن هشام، السيرة، مصدر سابق، ج٢، ص١٧٥، والبلاذري، أنساب الأشراف، مصدر سابق، ص٢٨٣.

(٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق، ج١، ص٢٢٨.

(٦) الطبري، محمد بن جرير، تفسير القرآن المسمى جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٩٩٩م، بيروت، ج٢، ص٢١٠.

(٧) سورة البقرة آية ١٩٥.

(٨) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق، ج٢، ص٢٢٨.

(٩) الطبري، تفسير القرآن مصدر سابق، ج٢، ص٢١٠.

(١٠) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني... سنن أبي داود، اعداد وتعليق عزة عبيد الدعاس وعادل السيد، دار ابن حزم، ط١، ١٩٩٧م، بيروت، ج٣، ص٢١، ٢٢.

(١١) الكاندهلوي، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق، ج١، ص٤٧٠.

(١٢) شاب، هو عبد الملك بن مروان، ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج١٦، ص٥٩.

(١٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٨٥، والحاكم، المستدرک، مصدر سابق، ج٣، ص٥١٨، ٥١٩. الكاندهلوي، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق،

ج١، ص٤٥٨-٤٥٩.

(١٤) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٣، ص٣٩٢، ٦٠٥.

(١٥) ابن عبدالحكم، فتوح مصر، مصدر سابق، ص٧١، وابن تغردي، النجوم الزاهرة، مصدر سابق، ج١، ص٥٠.

وقد اتضح أنه لم يسكن مصر، وأن مسكنه حينذاك المدينة، وأنه أتى مصر غازيا للروم^(١) وراحلا إليها ليسمع حديثا من أميرها عقبة بن عامر فسمعه وعاد ولم يحل رحله^(٢). ولم يقعد عن الغزو فتواصل غزوه فيما بقي من زمن عمر وزمن عثمان ومعاوية رضي الله عنهم^(٣)، وأما في عهد أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فإنه أمره على المدينة، وحينما خرج منها لحق به في العراق^(٤)، فخرج له ابن عباس عن مسكنه كما خرج هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم تاركا له كل ما في المنزل^(٥). ثم قاتل مع علي الخوارج بالنهروان قائدا^(٦).

أما انتقال أبي أيوب إلى دمشق فهو محتمل لأنه حين ثقل في آخر حياته وهو على العزم المعروف في الخروج في سبيل الله، قال: "قال الله تعالى: ﴿انفروا خفافا وثقالا﴾^(٧) فلا أجدني إلا خفيفا أو ثقيلًا"^(٨) أي أنه أمر الله في الخروج للغزو في كل حال^(٩)، والاحتمال أنه عند ثقله سكن دمشق ليقرب من الروم أهل غزوه من مبتدأ الفتح إلى أن قبض.

وفاته رضي الله عنه:

كان أبو أيوب غازيا القسطنطينية حين أتته الوفاة، فأوصى أن يقبر بأقرب موقع من القسطنطينية يقدر المسلمون أن يبلغوه بخيلهم، وأن يخفوا القبر بمرور الخيل عليه، وعندما مات عمل المسلمون بوصيته. فقبر عند سور القسطنطينية وعرف الروم ذلك، فهددهم المسلمون لأن نُبش قبره ألا يضرب ناقوس في أرض العرب^(١٠). وهو بوصيته هذه يريد أن يكون غازيا بجثمانه بعد خروج روحه. وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسين على الأثبت^(١١)، أو عليه الأكثر^(١٢)، وتذكر أقوال أخرى قريبة هي سنة تسع وأربعين هجرية^(١٣)، وخمسين^(١٤) واحدى وخمسين وثلاث وخمسين وخمس وخمسين^(١٥)، والبعيد كثيرا هو ما يقال أنه مات في زمن يزيد بن معاوية أو بعد ذلك في زمن عبد الملك بن مروان^(١٦).

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج٢، ص٤٠٦.

(٢) الإمام أحمد، المسند، مصدر سابق، ج٦، ص١٤٩.

(٣) الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م، بيروت، ج٣، ص٣٢٨، والحظيبي البغدادي، تاريخ بغداد، مصدر سابق، ج١، ص١٥٤.

(٤) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٥، ص١٣٩، ١٥٦.

(٥) الطبراني، المعجم الكبير، مصدر سابق، ج٤، ص١٢٥، والكاندهلوي، محمد يوسف، حياة الصحابة، مرجع سابق، ج١، ص٤٠٥.

(٦) الطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٥، ص٨٥، ١٣٩، ١٥٦.

(٧) التوبة، آية ٤١.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٣، ص٤٨٥.

(٩) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور في التفسير المأثور... دارالكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م، بيروت، ج٣، ص٤٤١.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، مصدر سابق، ج٤، ص٤٨٥، وابن قتيبة، المعارف، مصدر سابق، ص٢٧٤، ٢٧٥.

(١١) ابن الجوزي، المنتظم، مصدر سابق، ج٥، ص٢٤٩، وابن كثير، البداية، مصدر سابق، ج٨، ص٦١.

(١٢) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج١، ص٥٧٣، وابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٢، ص٢٠١، والعامري، الرياض، مصدر سابق، ص٦١.

(١٣) الفسوي، المعرفة والتاريخ، مصدر سابق، ج٣، ص٣٢٨، والطبري، تاريخ الأمم، مصدر سابق، ج٥، ص٢٣٢.

(١٤) ابن حبان، الثقات، مصدر سابق، ج١، ص٣٠١.

(١٥) ابن كثير، البداية، مصدر سابق، ج٨، ص٦٠، ٦١.

(١٦) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، مصدر سابق، ج١، ص٢٢٢.

وعمره عند وفاته لم يعرف على التأكيد، غير أن بعض المتأخرين ذكر أنه قارب الثمانين^(١).

أبو صرمة الأنصارى

اسمه ونسبه:

هو قيس بن صرمة بن أبى صرمة بن مالك بن عدي بن النجار^(٢)، وهو مشهور بكنيته^(٣) مختلف فى اسمه، والاختلاف فى اسمه كبير، فقييل مالك بن قيس، وقيل لبابة بن قيس، وقيل قيس بن مالك بن أنس، وقيل مالك ابن أسعد^(٤). ومختلف فى نسبه إلى بنى عدي بن النجار ومازن بن النجار، وهما أخوان^(٥).

إسلامه ﷺ:

لم يعرف تاريخ إسلامه، لكنه يتبين من ترجمته أنه ممن صلوا إلى القبلتين بيت المقدس والكعبة المشرفة، فيكون إسلامه سابق تحول القبلة.

شهوده بدرًا فما بعدها من الغزوات:

يقول ابن عبد البر: "لم يختلف فى شهوده بدرًا"^(٦) مع رسول الله ﷺ. ويؤيده فى هذا جماعة^(٧).

وشهد ما بعد بدر من غزوات رسول الله ﷺ^(٨)، وروى شيئًا مما يتعلق بأحداث غزوة بنى المصطلق التى

هى من جملة مشاهدته^(٩).

شهوده فتح مصر فوفاته:

أبو صرمة فيمن شهد فتح مصر^(١٠). ولا تعرف له إقامة بمصر، ولربما أنه نزلها مرة أخرى من البحر فى

غزوة من غزوات الروم^(١١). وبعد فى المدنيين^(١٢).

ولم يستبعد أن أبا صرمة الأنصارى توفي فى المدينة لأنها بلده، والسنة التى توفي فيها لم تعلم.

(١) الباشا، عبدالرحمن رأفت، صور من حياة الصحابة، دار الأدب الإسلامى للنشر والتوزيع. . . ط٣، ٢٠٠٢م، القاهرة، ص٧٥.

(٢) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، مصدر سابق، ص٣٥٠، وابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج١٢، ص١٤٩.

(٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٤، ص٢٥٤، وابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج٤، ص٢٧١.

(٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، مصدر سابق، ج٤، ص٢٥٤، وابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج١٢، ص١٤٨.

(٥) المزى، تهذيب الكمال، مصدر سابق، ج٣٣، ص٤٢٦، وابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج١٢، ص١٤٨.

(٦) الاستيعاب، مصدر سابق، ج٤، ص٢٥٤.

(٧) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج٥، ص١٧٢، والذهبي، تجريد أسماء الصحابة، مصدر سابق، ج٢، ص١٧٩، وابن حجر، تهذيب التهذيب، مصدر سابق، ج١٢، ص١٤٨.

(٨) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج٥، ص١٧٢.

(٩) الإمام أحمد، المسند، مصدر سابق، ج٤، ص١٢٦، والبغوى، معجم الصحابة، مصدر سابق، ج٥، ص٢٠٢، ٢٠٣.

(١٠) السيوطى، حسن الحاضرة، مصدر سابق، ص٢٠٤.

(١١) ابن حجر، الإصابة، مصدر سابق، ج٧، ص١٨٤.

(١٢) ابن الأثير، أسد الغابة، مصدر سابق، ج٤، ص٢٧١.

ونخلص في النهاية إلى مجموعة من النتائج، هي:

- ١- قلة فاتحي مصر من البدرين المحفوظ تاريخهم.
- ٢- اتضح أن استشهاد ووفاة بدرين بمصر لم يحفظ .
- ٣- أن البدرين تركوا مصر بعد اكتمال فتحها .
- ٤- خُصت مواقف البدرين بالاهتمام.
- ٥- عظم قدر البدرين عند الفاتحين وغيرهم.
- ٦- الاهتمام بمواقع البدرين حياة وموتا.
- ٧- علو منزلة السابقين عند الله.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

المصادر

- ابن الأثير: علي بن محمد الجزري، (ت ٦٣٠هـ)
- ١- أسد الغابة، دار الفكر للطباعة، ١٩٨٩م، بيروت.
- ابن الأثير: المبارك بن محمد الجزري، (ت ٦٠٦هـ)
- ٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي . محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بدون تاريخ ، بيروت.
- ابن اسحاق، محمد بن اسحاق المطليبي، (ت ١٥١هـ)
- ٣- المغازي والسير، تحقيق سهيل زكار، دارالفكر، ط ١، ١٩٧٨م.
- البخاري: محمد بن إسماعيل الجعفي، (ت ٢٥٦هـ)
- ٤- التاريخ الصغير، تحقيق محمود إبراهيم زائد ، فهرس أحاديثه يوسف المرعشلي، دار المعرفة، ط ١، ١٩٨٦م ، بيروت.
- ٥- التاريخ الكبير، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد، . . . ، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠١م ، بيروت.
- ٦- الصحيح، ضبطه ورقمه وذكر تكرار مواضعه، وشرح ألفاظه وجمله، وخرج أحاديثه في صحيح مسلم ووضع فهرسه مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير- دمشق . الإمامة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط ٤، ١٩٩٠م.
- البغوي: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، (ت ٣١٧هـ)
- ٧- معجم الصحابة، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد، مكتبة دار البيان، ط ١، ٢٠٠٠م ، الكويت.
- البلاذري: أحمد بن يحيى، (ت ٢٧٩هـ)
- ٨- أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف، ط ٣، بدون تاريخ ، القاهرة.
- البيهقي: أحمد بن الحسين، (ت ٤٥٨هـ)
- ٩- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تخريج وتعليق عبدالمعطي قلجعي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م ، بيروت.
- الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة، (ت ٢٧٩هـ)
- ١٠- الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذي، المجلد الخامس، تحقيق مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، ١٩٩٩م ، القاهرة.
- ابن تغريدبيوسف الأتابكي، (ت ٨٧٤هـ)
- ١١- النجوم الزاهرة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، بدون تاريخ، مصر.

- الجرجاني: علي بن محمد، (ت ٨١٦هـ)
- ١٢- التعريفات، حققه وقدم له ووضع فهرسه إبراهيم الإياري، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٩٨٥م، بيروت.
- ابن الجوزي: أبو الفرج، (ت ٥٩٧هـ)
- ١٣- صفة الصفوة، تحقيق وتخريج محمود فاخوري . محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة، ط ٢، ١٩٧٩م، بيروت.
- ١٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دراسة محمد عبدالقادر عطا . مصطفى عبدالقادر عطا، مراجعة زرزور، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ، بيروت.
- الحاكم الكبير: محمد بن محمد بن أحمد، (ت ٣٧٨هـ)
- ١٥- الأسماء والكنى، دراسة وتحقيق يوسف محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية، ط ١، ١٩٩٤م، المدينة المنورة.
- الحاكم: محمد بن عبدالله النيسابوري، (ت ٤٠٥هـ)
- ١٦- المستدرک علی الصحیحین مع تضمینات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير، تحقيق مصطفى عبدالقادر أحمد، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م، بيروت.
- ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت ٣٥٤هـ)
- ١٧- الثقات، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، تركي فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٨م، بيروت.
- ١٨- مشاهير علماء الأمصار، عنى بتصحيحه فلايشهر، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ، بدون مكان.
- ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)
- ١٩- الإصابة في معرفة الصحابة، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبدالموجود . علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٥م، بيروت.
- ٢٠- تقريب التهذيب، قدم له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلفه محمد عوّامه، دار الرشيد، ط ٤، ١٩٩٢م، سوريا.
- ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)
- ٢١- تهذيب التهذيب، دار الفكر، ١٩٨٤م، بيروت.
- ٢٢- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى وإشراف محب الدين الخطيب، ج/محمد بن سعود الإسلامية، بدون تاريخ، الرياض.
- ابن حديدة: محمد بن علي بن أحمد الأنصاري، (ت ٧٨٣هـ)
- ٢٣- المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وأعجمي، صححه محمد عظيم الدين، عالم الكتب، ط ٢، ١٩٨٥م، بيروت.

- ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، (ت ٤٥٦هـ)
- ٢٤- جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٣م، بيروت.
- الحلبي: علي برهان الدين، (ت ١٠٤٤هـ)
- ٢٥- السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون إنسان العيون، دار الباز للنشر، ١٩٨٠م، مكة المكرمة.
- ابن حنبل: أحمد، (ت ٢٤١هـ)
- ٢٦- المسند ويليهِ القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر، ط ١، ١٩٩١م.
- الخطيب البغدادي: أحمد بن علي، (ت ٤٦٣هـ)
- ٢٧- تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بدون تاريخ، بيروت.
- خليفة بن خياط، (ت ٢٤٠هـ)
- ٢٨- الطبقات، حققه سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣م، بيروت.
- ابن أبي خيثمة: أحمد بن زهير، (ت ٢٧٩هـ)
- ٢٩- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق صلاح بن فتحى هلال، الفاروق . المدينة للطباعة . .
- ، ط ١، ٢٠٠٤م، القاهرة.
- الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ)
- ٣٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (الخلفاء الراشدين)، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دارالكتاب العربي، ط ١، ١٩٨٧م، بيروت.
- ٣١- تجريد أسماء الصحابة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بدون تاريخ، بيروت.
- ٣٢- سير أعلام النبلاء، أشرف على التحقيق شعيب الأرنؤوط، الرسالة، ط ١٠، ١٩٩٤م، بيروت.
- ٣٣- العبر في خبر من غير، حققه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م، بيروت.
- أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، (ت ٢٧٥هـ)
- ٣٤- سنن أبي داود، اعداد وتعليق عزة عبيد الدعاس وعادل السيد، دار ابن حزم، ط ١، ١٩٩٧م، بيروت.
- الراغب الأصفهاني: الحسين بن أحمد، (ت ٥٠٢هـ)
- ٣٥- المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط الأخيرة، ١٩٦١م، مصر.
- ابن زبر الربيعي: محمد بن عبد الله بن أحمد، (ت ٣٩٧هـ)
- ٣٦- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، ط ٨، ١٤١٠هـ، الرياض.

- الزرقاني: محمد بن عبد الباقي
- ٣٧- شرح المواهب اللدنية، دار المعرفة ، ١٩٩٣ م ، بيروت.
- ابن أبي زيد: عبدالله بن عبدالرحمن القيرواني، (ت ٣٨٦هـ)
- ٣٨- الجامع في السنن والآداب والمغازي، حققه محمد أبو الأجنان . عثمان بطيخ، مؤسسة الرسالة-بيروت .
المكتبة العتيقة، ١٩٨٥ م ، تونس.
- ابن سعد: محمد بن منيع، (ت ٢٣٠هـ)
- ٣٩- الطبقات الكبرى، دار صادر، بدون تاريخ ، بيروت.
- السمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت ٥٦٢هـ)
- ٤٠- الأنساب، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١ ، ١٩٨٨ م ، بيروت.
- ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد، (ت ٧٣٤هـ)
- ٤١- عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة،
ط ٣ ، ١٩٨٢ م ، بيروت.
- السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١هـ)
- ٤٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه عبدالوهاب عبداللطيف، المكتبة العلمية، ١٩٧٢ م ،
المدينة المنورة.
- ٤٣- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، وضع حواشيه خليل المنصور ، دار الكتب العلمية، ط ١ ،
١٩٩٧ م ، بيروت.
- ٤٤- الدر المنثور في التفسير المأثور وهو مختصر تفسير ترجمان القرآن، دارالكتب العلمية، ط ١ ، ١٩٩٠ م
، بيروت.
- الشامي: محمد بن يوسف الصالحي، (ت ٩٤٢هـ)
- ٤٥- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عبد العزيز عبد الحق حلمي، لجنة إحياء التراث
الإسلامي، ١٩٩٠ م ، القاهرة.
- الصفدي: صلاح الدين بن أيك، (ت ٧٦٤هـ)
- ٤٦- الوافي بالوفيات، الجزء الحادي عشر. . . تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث
العربي، ط ١ ، ٢٠٠٠ م ، بيروت.
- الطبراني: سليمان بن أحمد، (ت ٣٦٠هـ)
- ٤٧- المعجم الكبير، حققه. . . حمدي عبدالمجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ، بدون
مكان.
- الطبري: محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ)

- ٤٨- تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار سويدان، بدون تاريخ، بيروت.
- ٤٩- تفسير القرآن المسمى جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، ط ٣، ١٩٩٩ م، بيروت.
- العامري: يحيى بن أبي بكر اليمنى، (ت ٨٩٣ هـ)
- ٥٠- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة، أشرف على ضبطه عمر الديراوى أبو حجلة، مكتبة المعارف، ط ٣، ١٩٨٣ م، بيروت.
- ابن عبد البر: عبدالله بن محمد القرطبي، (ت ٤٦٣ هـ)
- ٥١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد معوض . عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥ م، بيروت.
- ابن عبدالحكم: عبدالرحمن بن عبدالله، (ت ٢٥٧ هـ)
- ٥٢- فتوح مصر وأخبارها، تحقيق محمد صبيح، مؤسسة دارالتعاون، ١٩٨٦ م، القاهرة.
- عبدالرزاق: أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، (ت ٢١١ هـ)
- ٥٣- المصنف، وفي آخره الجامع لمعمر بن راشد، رواية عبدالرزاق، تحقيق أيمن نصر الدين الأزهرى، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٠ م، بيروت.
- أبو عبيد: القاسم بن سلام، (ت ٢٢٤ هـ)
- ٥٤- النسب، تقديم ودراسة مريم محمد خير الحرع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٨٩ م، بدون مكان.
- ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي، (ت ٥٧١ هـ)
- ٥٥- تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها بها من الأماثل واجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها. . . دراسة و تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٥، بيروت.
- الفسوى: يعقوب بن سفيان، (ت ٢٧٧ هـ)
- ٥٦- المعرفة والتاريخ، وضع حواشيه خليل منصور، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م، بيروت.
- ابن فهد: محمد بن محمد بن محمد بن محمد، (ت ٨٨٥ هـ)
- ٥٧- اتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، ١٩٨٣ م، القاهرة.
- ابن قانع: عبدالباقي بن قانع بن مرزوق البغدادى، (ت ٣٥١ هـ)
- ٥٨- معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراى، مكتبة الغرباء الأثرية، ط ١، ١٩٩٧ م، المدينة المنورة.
- ابن قتيبة: عبدالله بن مسلم، (ت ٢٧٦ هـ)
- ٥٩- المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٦، ١٩٩٢ م، مصر.

- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد المقدسي، (ت ٦٢٠هـ)
- ٦٠- التبيين في أنساب القرشيين، حققه محمد نايف الديلمى، عالم الكتب-مكتبة النهضة العربية، ط ٢، ١٩٨٨ م، بيروت.
- القسطلاني: أحمد بن محمد، (ت ٨٢٣هـ)
- ٦١- المواهب اللدنية، تحقيق صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٩٩١ م، بيروت.
- ابن كثير: إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)
- ٦٢- البداية والنهاية، دقق أصوله وحققه أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥ م، بيروت.
- ٦٣- تفسير القرآن العظيم، مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٨٠ م، حلب.
- الكلاباذي: أحمد بن محمد بن الحسين البخاري، (ت ٣٩٨هـ)
- ٦٤- رجال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين خرج لهم البخاري في جامعه، تحقيق عبدالله الليثي، دارالمعرفة، ط ١، ١٩٨٧ م، بيروت.
- ابن ماکولا: الأمير الحافظ، (ت ٤٧٥هـ)
- ٦٥- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، مؤسسة التاريخ العربي، بدون تاريخ، بدون مكان.
- المرزباني: محمد بن عمران بن موسى
- ٦٦- معجم الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فرج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي. . . ، مصر.
- المزى: أبو الحجاج يوسف، (ت ٧٤٢هـ)
- ٦٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٢ م، بيروت.
- مسلم: ابن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١هـ)
- ٦٨- الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٩٧٢ م، بيروت.
- المقريزي: أحمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني، (ت ٨٤٥هـ)
- ٦٩- المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩١ م، بيروت.
- ٧٠- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخط المقريزي، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٨ م، بيروت.
- ابن النحاس: أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الدمياطي، (ت ٨١٤هـ)
- ٧١- مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام (في الجهاد وفضائله)، تحقيق ودراسة إدريس محمد علي و محمد خالد اسطنبول، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٧ م، بيروت.

- أبو نعيم: أحمد بن عبدالله الاصفهاني، (ت ٤٣٠هـ)
- ٧٢- حلية الاولياء، . . . ، دراسة وتحقيق عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م ، بيروت.
- ٧٣- معرفة الصحابة، تحقيق عادل يوسف العزازي، دار الوطن، ط ١، ١٩٩٨م ، الرياض.
- ابن هشام: عبدالملك، (ت ٢١٨هـ)
- ٧٤- السيرة النبوية، تحقيق السقا وإبراهيم الاياري وعبدالحفيظ شلبي ، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ ، بيروت.
- الهيثمي: علي بن أبي بكر، (ت ٨٠٧هـ)
- ٧٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م ، بيروت.
- الواقدي: محمد بن عمر، (ت ٢٠٧هـ)
- ٧٦- المغازي، تحقيق مارسدن جونز، عالم الكتب، بدون تاريخ ، بيروت.
- ياقوت الحموي: ياقوت بن عبدالله الرومي البغدادي، (ت ٦٢٦هـ)
- ٧٧- معجم البلدان، طبعة جديدة، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٩٩٧م ، بيروت.

المراجع

- أحمد : مهدي رزق الله
- ١- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، دراسة تحليلية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط ٢، ١٩٩٢م، الرياض.
- الباشا: عبدالرحمن رأفت
- ٢- صور من حياة الصحابة، دار الأدب الاسلامي للنشر والتوزيع، توزيع دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٣، ٢٠٠٢م، القاهرة.
- البلادي: عاتق بن غيث
- ٣- معجم المعالم الجغرافية في السيرة، دار مكة المكرمة، ط ١، ١٩٨٢م، بدون مكان.
- الخباز: محمد نبهان
- ٤- الاصفهاني في سيرة المصطفى ﷺ، إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٩٨٦م، قطر.
- خطاب: محمود شيت
- ٥- الفاروق القائد، دار الفكر، ط ٤، ١٩٧١م، بدون مكان.
- ٦- المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم أنيس وآخرون، دار الفكر، بدون تاريخ، بدون مكان.
- شُرَّاب: محمد محمد حسن

٧- أخبار الوادى المبارك "العقيق"، مكتبة دار التراث، ط ١، ١٩٨٥م، المدينة.

على: جواد

٨- المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، ساعدت جامعة بغداد على نشره، دار العلم للملايين - مكتبة

النهضة، ط ١، ١٩٦٩م، بغداد.

العمرى: بريك محمد بريك أبو مائلة

٩- السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، دراسة نقدية تحليلية، دار ابن الجوزى، ط ١، ١٩٩٦م،

الدمام.

القرشى: غالب عبدالكافى

١٠- أوليات الفاروق السياسية، المكتب الإسلامى - مكتبة الحرمين، ط ١، ١٩٨٣م، بيروت - الرياض.

قطب: سيد

١١- فى ظلال القرآن، دار الشروق، الطبعة الشرعية السادسة، ١٩٧٨م بيروت.

الكاندهلوى: محمد يوسف

١٢- حياة الصحابة، حققه وعلق عليه، نايف العباس . محمد على دولة، دار القلم للطباعة والنشر، ط ٢،

١٩٨٣م ، دمشق.

المباركفورى: صفى الرحمن

١٣- الرحيق المختوم، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٩٩م ، بيروت.

المراغى: أحمد مصطفى

١٤- التفسير، دار إحياء التراث العربى، ط ٣، ١٩٧٤م ، بيروت.

ملاخاطر: خليل ابراهيم

١٥- فضائل المدينة المنورة، دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة، ومكتبة دار التراث-المدينة، ومؤسسة علوم

القرآن ، ط ١، ١٩٩٣م، دمشق-بيروت.

ABSTRACT

This paper attempted to trace and document the history of the **Badris** (those companions of **Prophet Mohammad** – Peace Be Upon Him – who witnessed **The Battle of Badr** ﷺ) who participated in the **conquest of Egypt**

The **introduction** dealt with the motive behind choosing this subject, and the method followed by the researcher. It also dealt with the content and terminology of the research

:The paper was divided into **two parts**

The first part described the “**Muhajiroon**” (the companions who migrated from **Makkah** to **Madinah**). This topic of the **Muhajiroon** was dealt with within the framework of the battle of Badr and the conquest of Egypt. They were five in number. The paper, then, surveyed and documented the name, the nickname, the date of birth, the date of embracing Islam, the date of death of each of them, and the places where most of them were buried. The paper also traced their participation in the battle of Badr with **Prophet Mohammad** – Peace Be On Him – and their witnessing of the conquest of Egypt as well as their activities after the conquest

The second part described the “**Ansar**” (those companions who received and supported **Prophet Mohammad** – Peace Be Upon Him – and the **Muhajiroon** in **Madinah**). The paper dealt with this topic within the same framework of Badr – Egypt conquest. The **Ansar** here were seven in number. All of the points traced and documented in the first part were traced in this part with some incompleteness of certain bits of information the researcher could not find available. But all of the seven **Ansar** witnessed Badr and Egypt conquest

.The paper ended with the most important points of conclusion
